وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عبد الحميد بن باديس – مستغانم
كلية العلوم الاجتماعيةوالانسانية
قسم العلوم الاجتماعية
شعبة علم النفس

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علم النفس العيادي و الصحة العقلية

بعنوان :

العوامل الأسرية وظهور الاضطرابات السلوكية الظاهرة عند الطفل دراسة عيادية لست حالات بمستغانم

إعداد الطالبتين :

-قليلية جهيدة

- بن ناصر صابرية

تحت إشراف :

- أ غاني زينب

- أ عمار الميلود.....رئيسا

- أ بن عيسى رحال نوال.....مناقشة

السنة الجامعية:2016/ 2015

توصيات واقتراحات:

من خلال الدراسة التي قمنا بها و النتائج التي تحصلنا عليها يمكننا تقديم التوصيات التالية للأهل المعلمين أو المختصين:

-تفعيل الاتصال داخل الأسرة من أجل توطيد العلاقة بين الأباء والأبناء .

-مراعاة حاجات الطفل النفسية والاهتمام بالجانب العاطفي لديه.

-الأخذ بعين الاعتبار المشاكل التي يعاني منها الطفل سواء كانت نفسية أو سلوكية .

-تخطيط برنامج علاجي مكثف من أجل التكفل المبكر بالحالات التي تستدعي متابعة .

كلمة شكر

الحمد و الشكر لله الذي أنار دربنا بالعلم و المعرفة وأعاننا على أداء هذا الواجب

الى الرحمة المهداة والسراج المنير نور الوجود سيدنا محمد عليه أفضل الصلاة والسلام

شكر عظيم الى كل من يجني ثمار جهده بعد كد وجهد

الى من وجدنا فيهم الدعم وحسن المعاملة طيلة السنة الدراسية

إلى الأستاذة غاني زينب

إلى الأحبة الذين ساندونا وأخلصوا

شكرا

إهداء

نهدي ثمرة جهدنا إلى العائلتين

الكريمتين: **قلايلية جهاد، بن ناصر صابرية**.

الى الوالدين الكريمين أطال الله في عمرهما.

الى كل طلبة علم النفس.

الى كل أطفال العالم.

والى كل الأحبة.

ملخص الدراسة

تناولت هذه الدراسة العوامل الأسرية وظهور الاضطرابات السلوكية الظاهرة عند الطفل، كان الهدف منها دراسة العلاقة بين العوامل الأسرية التي حددناها في فرضياتنا ب(العنف الأسري ،التسلط الوالدي،الهجر الوالدي) وظهور الاضطرابات السلوكية عند الطفل و عليه كانت اشكاليتنا كالتالي : ما العوامل الأسرية التي تساهم في ظهور الاضطرابات السلوكية الظاهرة عند الطفل ؟

التساؤلات :

هل المعاملة الوالدية المتسلطة تؤدي لظهور اضطرابات سلوكية ظاهرة لدى الطفل ؟

هل العنف الأسري يؤدي لظهور اضطرابات سلوكية ظاهرة عند الطفل ؟

هل الهجر الوالدي يؤدي لظهور اضطرابات سلوكية ظاهرة عند الطفل ؟

وتكونت حالات الدراسة من ستة أطفال أعمارهم ما بين 6-11سنة متمدرسين بابتدائية ولد بن زازة الحبيب بولاية مستغانم ،يظهرون اضطرابات سلوكية ظاهرة ،استخدمت الدراسة المنهج العيادي و دامت مدة الدراسة حوالي ثلاثة أشهر، واستعملت الدراسة اختبار العائلة المتخيلة والحقيقية و مقياس بيركس لقياس السلوك و كانت النتائج المتحصل عليها كالأتي :

تسببت العوامل الأسرية التي حددناها في بحثنا هذا و المتمثلة في (العنف الأسري،التسلط الوالدي،الهجر الوالدي) في ظهور اضطرابات سلوكية ظاهرة لدى الطفل (عدوانية ،اضطراب الانتباه وفرط الحركة قضم الأظافر،الخجل)،كما هنالك حالة لا تعاني من أي عامل من العوامل الأسرية التي ذكرناها وبالتالي قد تكون هنالك عوامل وظروف أخرى تؤدي لظهور الاضطرابات السلوكية الظاهرة عند الطفل.

مقدمة

للأسرة دور هام في تنشئة الطفل وفي تكوين شخصيته ويعد الجو الأسري العنصر الأهم في تحقيق التوازن النفسي والاجتماعي،حيث يحظى الطفل في ظل تواجده وسط أسرة سوية تتوفر على الظروف الملائمة بالاستقرار وتسمح له بالتكيف،حيث أن السنوات الأولى من عمر الطفل هي مرحلة حساسة توضع فيها المعالم القاعدية للشخصية،التي تبنى على الخبرات السابقة فالأسرة لا تعنى ببناء الجانب الفيزيولوجي فقط،بل وكذلك الجوانب النفسية والاجتماعية التي تساهم في بلورة طبع الطفل،ولكن قد تطرأ عوامل تخل بتوازن هذه المنظومة وتحدث اضطراب يمس الأسرة ككل والطفل خاصة فتترك أثرا في نفسيته وسلوكاته وهذا ما أثرناه في دراستنا هذه التي قسمت إلى جانبين نظري وتطبيقي يحتوي على ستتة فصول ستة فصول وهي كالأتي :

الفصل الأول : كان كمدخل للدراسة تم فيه تحديد أهداف و دوافع الدراسة ،الإشكالية و الفرضيات ودراسات السابقة مع تعقيب عليها .

الفصل الثاني :عرفنا فيه أولا الأسرة و أهميتها ثم العوامل الأسرية المتمثلة في العنف الأسري ،التسلط الوالدي،الهجر الوالدي .

الفصل الثالث : تناولنا فيه الاضطرابات السلوكية الظاهرة فقمنا بتعريفها وبينا تشخيصها ثم عرفنا بعض من الاضطرابات السلوكية التي تخص بحتنا ومتمثلة في (العدوانية،اضطراب الانتباه وفرط الحركة،قضم الأظافر،الخجل) فأعطينا تعريفها ،أسبابها ومظاهرها .

الفصل الرابع : تعلق بمنهجية البحث حيث عرفنا بمكان الدراسة ،مدتها مواصفات الحالات المدروسة وبينا المنهج المتبع وأدوات البحث المتمثلة في الملاحظة المقابلة نصف موجهة و اختبار رسم العائلة و مقياس بيركس لتقدير السلوك .

الفصل الخامس: قمنا فيه بدراسة الحالات الستة .

الفصل السادس :تمت فيه مناقشة فرضيات بحثنا و عرض نتائج ثم استنتاج حول الدراسة ثم خاتمة و بعض التوصيات .

الفصل الأول

مدخل الدراسة

دواعي اختيار الموضوع.

أهــداف البحث.

صعوبات البحث

الإشــكـــالية.

الفرضيـــات.

المفاهيم الإجرائية.

الدراسات السابقة.

- **دوافع اختيار الموضوع :**

انتشار ظاهرة الاضطرابات السلوكية لدى الأطفال خاصة التي تظهر بوضوح في سن التمدرس والتي تحتاج لدراسة .

تأثر الأطفال بالمشكلات السلوكية التي تعيق نموهم السليم و تحصيلهم الدراسي ، والتي يمكن أن تتطور لديهم مع إهمالها .

- **أهداف الدراسة:**

دراسة العلاقة بين العوامل الأسرية وظهور الاضطرابات السلوكية عند الطفل .

معرفة المتغيرات التي حددت في الاشكالية العنف الأسري،التسلط الوالدي،الهجر الوالدي ، ومدى تأثيرها على الاضطرابات السلوكية الظاهرة لدى الطفل .

التعرف على الاضطرابات السلوكية الظاهرة التي قد نجدها عند الطفل الذي يتراوح سنه مابين 6الى 11سنة ومدى تأثيرها على حياته اليومية .

مساعدة الأهل و المربين للتعرف على مشكلات الطفل والتحسيس بخطورة إهمالها

اقتراح بعض التوصيات التي من شأنها التخفيف من المشكلات السلوكية عند الطفل .

صعـوبـات البـحـث:

من بين الصعوبات التي واجهناها خلال تربصنا نذكر:

-عدم توفر المدرسة على قاعة فارغة حيث تمت المقابلات مع الحالات في قاعة الكاتبات.

-الغياب المتكرر للمعلمات،حيث كنا نطر لتأجيل المقابلات عدة مرات.

-رفض المعلمات لمغادرة الحالات أقسامهم من أجل المقابلات.

-رفض أهل بعض الحالات لأخذ أبنائهم كحالات للدراسة .

-الاشكالية :

تحظى الأسرة بأهمية بالغة في حياة الطفل وفي تكوين شخصيته فهي أساس توازنه النفسي والاجتماعي،ومن خلالها يتخد دوره في المجتمع بشكل ايجابي،مما يجعله يسير في خط نمو سليم، ولكن لا تتوفر كل الأسر على نفس الخصائص وليست كل الأسر على نفس الدرجة من الجودة في العلاقات، ولا يحظى جميع الأطفال بأسر متوازنة ومتوافقة،فقد تحدث عدة عوامل بإمكانها أن تخل بهذا الاتزان، مما يولد معانات لدى الطفل ومنه تطرح الاشكالية التالية:

ما العوامل الأسرية التي تساهم في ظهور الاضطرابات السلوكية الظاهرة عند الطفل ؟

ومنه قمنا بطرح الالتساؤلات الأتية :

-هل العنف الأسري يؤدي لظهور اضطرابات سلوكية ظاهرة عند الطفل ؟

--هل المعاملة الوالدية المتسلطة تؤدي لظهور اضطرابات سلوكية ظاهرة لدى الطفل ؟

-هل الهجر الوالدي يؤدي لظهور اضطرابات سلوكية ظاهرة عند الطفل ؟

الفرضيات :

العنف الأسري يؤدي لظهور الاضطرابات السلوكية الظاهرة عند الطفل .

المعاملة الوالدية المتسلطة تؤدي لظهور الاضطرابات السلوكية عند الطفل.

الهجر الوالدي يؤدي لظهور الاضطرابات السلوكية الظاهرة عند الطفل .

- **التعاريف الإجرائية :**

العوامل الأسرية : حددناها في دراستنا بالمعاملة الوالدية المتسلطة العنف الأسري و الهجر الوالدي.

العنف الأسري : وهو ان يتعرض الطفل لأذى نفسي أو جسدي أو جنسي من أحد أفراد الأسرة .

التسلط الأبوي :وهو أن يتعرض الطفل من قبل أحد الوالدين أو كلاهما لصارمة في المعاملة.

الهجر الوالدي: هو غياب أحد الوالدين أو كلاهما عن الطفل، أو ذهاب واياب وضع غير مستقر.

الاضطرابات السلوكية الظاهرة :هي ما يلاحظ من استجابات خارجية والتي تمثلة في دراستنا في العدوانية، اضطراب الانتباه وفرط الحركة ،الخجل و قضم الأظافر .

الطفل : حدد في دراستنا بالطفل لذي يتراوح سنه بين 6سنوات إلى 11سنة متمدرس في ابتدائية ولد بن زازة الحبيب يظهر اضطرابات سلوكية ظاهرة (العدوانية،اضطراب الانتباه وفرط الحركة،الخجل و قضم الأظافر)،و يعاني من عنف أسري أو التسلط الوالدي أو هجر والدي.

الدراسات السابقة :

1-الدراسات العربية :

دراسة فاطمة جابر (1987السعودية) :

وكان عنوانها دراسة بعض العوامل المؤثرة على التكيف الأسري وبعض المشكلات الناتجة عنها في ضوء التربية الإسلامية دراسة ميدانية و تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على بعض العوامل التي تؤثر على التكيف الأسري .

ولتحقيق هذه الدراسة استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي الذي يقوم بتحليل الظواهر و العوامل الأسرية من بينها العنف و التسلط و قد توصلت الباحثة إلى العديد من النتائج من بينها ، وجود مشكلات تربوية ناتجة عن سوء التكيف الأسري منها العدوانية ، الخوف، العناد ،الخجل مما يعني أن للأسرة دور كبير في تخطي هذه المشكلات لو فعل هذا الدور بشكل صحيح (منيرة الزواقي 2010ص19) .

دراسة صالح حزين السيد (1993مصر) :

موضوعها إساءة المعاملة للطفل ، هدفت الدراسة إلى التعرف على نوع الاضطرابات السلوكية و النفسية المرتبطة بإساءة معاملة الطفل (إهمال، عنف، تسلط)دراسة إكلينيكية وتكونت مجموعة الحالات المدروسة من ثلاث حالات بنات أعمارهن على التوالي 4سنوات ،5 سنوات ،8سنوات ،ويعانين من اضطرابات سلوكية و نفسية نتيجة الإساءة من قبل أبائهن عليهن ، وقد استخدمت الدراسة أداتين هما اللعب كوسيلة تشخيصية علاجية و الملاحظة كما استخدم التحليل لدى الأطفال ، أبدى الأطفال (البنات) الثلاثة من خلال الدراسة عدوانية وعدم القدرة على التحكم في الانفعالات وردات الفعل و بالرغم من محاولة الأطفال الاستقلال إلا أنه قد ظهرت عليهم علامات عدم الرغبة في الاستقلال و الغضب و عدم الثقة الخجل (صالح حزين 1993ص500) .

دراسة أمال محمود (2003فلسطين):

هدفت الدراسة إلى التعرف على بعض الخصائص النفسية و السلوكية لبعض من الأطفال المساء معاملتهم ومعرفة الفروق في هذه الخصائص باختلاف نوع الإساءة النفسية والجسدية

و المستوى الاقتصادي الاجتماعي ، والمستوى التعليمي للوالدين ، وظروفهم الأسرية ، وتألفت عينة الدراسة من 30 طفلا ذكرا عاديا و160طفلا ذكور مساء معاملتهم (عنف جسدي ، معنوي ،لفظي) وتراوحت أعمارهم من 9-12سنة ، شملت عينة الدراسة أطفال المساء معاملتهم كأسر تعاني من الطلاق و المشاحنات الأسرية ،وإدمان الوالدين واستخدمت مقياس مركزية الذات، ومقياس وجهة الضبط ومقياس الحالة المزاجية من إعداد الباحثة .

وبينت نتائج الدراسة أن الأطفال المساء معاملتهم يعانون من الحالة المزاجية (قلق ،اكتئاب) و أنه توجد فروق ذات دلالة بين الأطفال المساء معاملتهم بدنيا، ولا توجد فروق ذات دلالة ولا تفاعلات ثنائية أو ثلاثية بين نوع الإساءة و المستوى الاقتصادي و التعليمي لمتغير الدراسة (مجلة شبكة العلوم النفسية العربية 2009ص96).

دراسة سليم العايب (2013الجزائر) :

بعنوان التفكك الأسري و أثره على انحراف الطفل ،بين الباحث مدى تأثير الوسط الأسري على شخصية الطفل و أفكاره وسلوكاته ،مؤكدا على غياب السلطة الضابطة التي توجه و تحكم سلوك الطفل في مختلف مراحل حياته خاصة مرحلتي الطفولة و المراهقة وقد تم التوصل من خلال دراسة ميدانية حول دور الأسرة في تشرد الأطفال وتم التوصل الى أن أغلب الحالات التي أصبح مصيرها الشارع كانوا في الغالب عرضة لغياب أحد الوالدين أو كلاهما سواء بهجر أو طلاق أو وفاة و نتيجة لهذا الألم يصبح الأطفال ضحايا لعدد من المشاكل التي لا حصر لها منها الانحراف التشرد و العدوان واضطرابات سلوكية (سليم العايب 2013ص08) .

الدراسات الأجنبية :

دراسة جرينGreen (1978أمريكا) :

بعنوان علم النفس المرضي للطفل ،على 59طفل تعرضوا للعنف و29طفل تعرضوا للمعاملة الوالدية المتسلطة وجد أن محاولات الانتحار بالشنق وجرح الجسد والحرق تنتشر بنسبة 40% من المعرضين للعنف،17.2% بين المتعرضين للتسلط الأبوي ، وقد اعتمد المنهج الوصفي لتفسير هذه النتائج الراجعة إلى إحساس الطفل بعدم القيمة و كراهية نفسه كتابع ثانوي لقهر الآباء له وشعوره بالرفض منهم (إسماعيل علي 2016ص61).

دراسة هيرام وزملائه Hiram, et al (أمريكا 1989):

قد هدفت إلى دراسة طبيعة العلاقة بين السلوك العدواني الذي يعامل به الوالدان أبناءهم ، والمشكلات السلوكية التي لدى هؤلاء الأبناء، وقد توصلت الدراسة في نتائجها إلى أن هناك علاقة ارتباطيه موجبة بين السلوك العدواني الذي يعامل به الوالدان أبناءهم ، والسلوك العدواني لدى هؤلاء الأطفال .

دراسة جيري دانا Geri dana(1993أمريكا) :

هدفت الدراسة إلى فحص العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والاضطرابات السلوكية لدى عينة من الأطفال تكونت من 42 طفل ، تتراوح أعمارهم بين 8-16سنة ، وقد توصلت الدراسة في نتائجها إلى أن أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة التي تتمثل في الرفض و الإهمال وعدم المبالاة بعلاقة موجبة مع كل من القلق الاكتئاب و الاضطرابات السلوكية ، أهمها السلوك العدواني لدى الأطفال.

دراسة جيرالدGerald (1996أمريكا):

دراسة كان هدفها فحص العلاقة بين الضغوط الوالدية التي يعامل بها الوالدان أبناءهم ، ومدى ارتباطها بالسلوك غير الاجتماعي لدى الأطفال ، وقد أسفرت نتائج الدراسة على أن الضغوط الوالدية تكمن وراء السلوك غير الاجتماعي بصفة عامة ، والسلوك العدواني بصفة خاصة لدى الأبناء(فائقة محمد 2011ص07) .

تعقيب على الدراسات السابقة :

من خلال الدراسات السابقة التي استعرضناها و التي تناولت الاضطرابات السلوكية الظاهرة لدى الأطفال و العوامل الأسرية فاننا نجد أن جل الدراسات قد أجمعت على أن العوامل الأسرية تلعب دور كبير في ظهور الاضطرابات السلوكية و أنها هي المسبب الأول لها .

وتناولت هذه الدراسات مختلف الجوانب المتعلقة بالمعاملة الوالدية وبمشاكل الاجتماعية للوالدين التي تؤثر على نفسية الطفل وعلى سلوكياته ، وأهم المشكلات السلوكية التي لوحظت على مجموعة الأطفال الذين أجريت عليهم الدراسات هي مشكلة العدوانية .

الفصل الثاني

العوامل الأسرية

تمهيد.

تعريف الأسرة.

أهمية الأسرة.

العنف الأسري.

التسلط الوالدي.

الهجر الوالدي.

خلاصة

تمهيد:

تعتبر الأسرة ذات أهمية بالغة ، حيث تكفل لأفرادها مناخ مناسب لضمان الاستقرار و التكيف،وهي وحدة مترابطة ومتماسكة ولكن قد تدخل عدة عوامل بامكانها زعزعة استقرار الأسرة مما يخلق مشاكل وأزمات،ومن بين هذه العوامل الأسرية التي سنتطرق اليها (العنف الأسري،التسلط الوالدي،الهجر الوالدي).

1 تعريف الأسرة :

1-1 لغة:

في اللغة مأخودة من الأسر ، وهو القوة و الحبس .

و الأسرة هي الدرع الحصينة وهو أيضا الحبل و القيد الذي يشد به الأسير ، وأسرة الرجل عشيرته ورهطه الأدنون لأنه يتقوى بهم والأسرة عشيرة الرجل وأهل بيته. (ابن منظور 2000ص63)

1-2 اصطلاحا :

يعرف (ستيفنز)(stephens) الأسرة بأنّها تقوم على ترتيبات اجتماعية قائمة على الزواج وعقد الزواج ،متضمنة حقوق وواجبات الأبوة مع إقامة مشتركة للزوجين وأولادهما والتزمت اقتصادية متبادلة بين الزوجين .

ويقدم (أجبرن) تعريفا آخر للأسرة بأنّها علاقة مستمرة ودائمة بين الزوج و الزوجة، بغض النظر عن وجود أولاد لهم ،و تعد الناحية الجنسية من أهم مميزاتها ،و قد تتضمن الأسرة أفراد آخرين غير الزوجين و الأولاد ينتمون إليهم بصلة قرابة و في هذه الحالة تكون الوحدة المكونة هي البيت و ليست الأسرة .(أحمد الكندري 1992 ص24)

تعريف بوجاردس Bougardus:الأسرة هي جماعة اجتماعية صغيرة تتكون عادة من الأب و الأم و واحد أو أكثر من الأطفال يتبادلون الحب ويتقاسمون المسؤولية ،وتقوم بتربية الأطفال حتى تمكنهم من القيام بتوجيههم وضبطهم ليصبحوا أشخاص ينصرفون بطريقة اجتماعية. (مجلة شبكة العلوم النفسية العربية 2009 ص45)

1-3 أهمية الأسرة :

تعتبر الأسرة نسقا اجتماعيا رئيسيا بالمجتمع ،يتفاعل في ايطاره الوالدين مع الأبناء لتشكيل الشخصية السوية اجتماعيا و نفسيا ،لكي تقوم بأدوارها بفاعلية في المجتمع ، مما ينعكس على باقي الأنساق الاجتماعية التي تتعامل معها الأسرة كوحدة كلية ،وكلما زادت قدرة الأسرة على رعاية أبنائها و توجيههم وتنشئتهم دون أن يشعروا بالحرمان أو الضغط أو القسوة أو التساهل، كلما كان الطفل سويا قادرا على تحمل مسؤوليته في ايطار احترامه و تقديره لذاته و ذوات الآخرين في الوقت نفسه .

والأسرة هي الرحم الاجتماعي الذي يتلقى الوليد البشري من رحمه البيولوجي ليقدم له الأمن و الحماية و الرعاية ، ويزوده بوسائل التوافق مع الحياة كما تلعب دورا كبيرا في مساعدة الأبناء على تعرف على أنماط السلوك الطبيعي و المنحرف الذي يعرقل هذا التوافق .(محمد متولي –صافي ناز شلبي 2006 ص 28-29)

- وهنالك عدة عوامل تحدث في الأسرة بإمكانها أن تتسبب في اضطرابها منها ما جاء في بحثنا هذا : العنف الأسري، التسلط و الهجر الوالدي .

2 – العنف الأسري:

2-1تعريفه:

يعرف حامد عبد العزيز(1993) الإساءة الأسرية بأنّها الفعل المقصود غير العرضي و الذي ينتج عند ايذاء الفرد والحاق الضرر به جسميا أو صحيا أو جنسيا أو هي كل شكل من أشكال الاساءة الجسدية ، الجنسية أو العاطفية التي تحصل ضمن نطاق علاقة تقارب تنطبق في معظم الحالات على العلاقات بين الأزواج ويمكن أن يكون العنف الأسري فكريا ، جسديا ، جنسيا ، اقتصاديا أو يظهر من خلال فقدان الحرية أو اتلاف الممتلكات ...اخ ، وفي كل من هذه الحالات يقع الأمر من أجل السطوة و السيطرة .(أحمد عبد اللطيف 2011ص 203)

يسمي علماء الاجتماع هذا السلوك العنيف بالعنف المنزلي لأنه يمثل سلوكا قاهرا عنيفا مؤذيا ضد المعتدي عليه ، كأن تكون الزوجة ضحية الزوج أو الأبناء ضحايا زوج أمهم أو أبيهم مما يتطلب حمايتهم من قبل القانون والسلطة الرسمية ولكون العنف المنزلي يقع داخل حدود المنزل ولا يطلع عليه أحد من خارجه إلا إذا حصلت شكوى من قبل الضحية أو المعتدى عليه لدى الجهات الرسمية ،لذلك لا تعلم به المؤسسات الأمنية إلا إذا قامت شكوى إليها ضد المعتدي ، فهو إذا سلوك عنفي غير معلن (مستتر) بسبب تستره بجدران المنزل و تحوطه بنسيج الأسري. (عمر معن 1994ص230)

2-2أنواع العنف الأسري :

- **العنف البدني :**

له درجات قاس متوسط و بسيط ، وهو يشمل أشكالا كثيرة من السلوكيات العنيفة المؤذية مثل الضرب المبرح و التعذيب و الصفع و الركل و محاولة القتل أو القتل ،الحرق أو سكب

مواد حارقة لتشويه الشكل ، أو الاعتداء بأية آلة حادة أو سلاح ناري أو الخنق و الصدمات. (منال عباس 2011ص29)

- **العنف المعنوي أو النفسي:**

ويعتبر من أخطر أنواع العنف فهو عنف غير محسوس ولا أثر واضح له للعيان وهو شائع في جميع المجتمعات وله أثار مدمرة على الصحة النفسية وتكمن خطورته في أن القانون لا يعترف به . (منير كرادشة 2009ص37)

و العنف النفسي له درجات أيضا ومثاله إعلان الكره وفرض العزلة على الطرف الأخر أو منعه من الاتصال بالأهل و الأصدقاء والجيران والترويح أو التخويف اللفظي أو تحطيم أشياء بالمنزل و الحرمان من الترفيه والتجاهل والإهمال للطرف الأخر. (منال عباس 2011ص29)

ويؤدي العنف النفسي لحدوث اضطرابات نفسية و سلوكية خطيرة ، تضعف القدرة على النجاح وعلى تكوين علاقات سوية مع الآخرين ،و تؤدي إلى حدوث تغيرات في تفكير وشخصية الفرد وبالتالي تؤثر على مستقبله .(أحمد عبد اللطيف 2011ص207)

العنف الجنسي:

وضع شيستر و روزبيرج (schecheter et rosberge 1976) تعريف لاقى قبولا كبيرا وهو اشتمال النشاط الجنسي على طفل أو مراهق غير راشد دون موافقته أو عن طريق انتهاك المحرمات الاجتماعية . (إسماعيل عبد الرحمن 2006ص25)

يعرف العنف الجنسي على أنه تعرض أحد أفراد الأسرة لأنشطة جنسية لا تتوافق مع الطبيعة في الأسرة ، مثلا الاعتداء الجنس على الطفل ، ملامسة أعضائه التناسلية استعرض الأعضاء التناسلية أمامه عرض الصور و الأفلام الفاضحة أمام الطفل أو الزوجة

دون رغبة منها ،ممارسة الجنس أمام الطفل ،وعرف فنكلور (finkelhor) الإساءة الجنسية الموجهة للطفل على أنّها خبرة جنسية غير مرغوبة مع الطفل تتراوح بين المداعبة و حتى الاتصال الجنسي الذي يقوم به من هو أكبر منه سنا . (أحمد عبد اللطف 2011ص205)

الإهمال:

ويقصد به العجز و الفشل في إمداد الطفل باحتياجاته الأساسية كالطعام و الملبس و الشراب و العلاج وقد يكون هذا الإهمال بدنيا أو عاطفيا أو تربويا .

***الإهمال البدني** : ويتضمن رفض العناية اليومية بالطفل وعدم تقديم الخدمات الطبية العاجلة له و الهجر و الإشراف غير الكافي من الوالدان ،وترك الطفل بلا عناية لفترة طويلة من الوقت أو تركه بمفرده في المنزل أو طرده منه وعدم السماح له بالعودة .

***الإهمال العاطفي:** ويتضمن الإساءة المتطرفة إلى الزوج أو الزوجة فوجود الطفل و السماح له بتعاطي المخدرات و الكحوليات ،وعدم محاولة منعه من ذلك ،ورفض أو فشل في تزويد الطفل بالعناية و الرعاية النفسية ،ونقص العواطف البدنية مثل العناق و العواطف الكلامية مثل الثناء و التعزيز و تشجيع .

الإهمال التربوي: ويتضمن السماح للطفل بالغاب عن المدرسة دون سبب أو عذر أو فشل في إدراج الطفل بالمدرسة عند السن القانوني وعدم الانتباه و الاهتمام للحاجات التربوية الخاصة به. (إسماعيل عبد الرحمن 2006ص28)

2-3 أسباب العنف الأسري:

قد تمارس الأسرة العنف ضد أطفالها لأسباب عديدة نذكر منها:

– وجود خلل أو قصور في بناء الأسرة مثل التفكك أو التصدع داخل الأسرة و الذي يأخذ أشكالا متعددة مثل الانفصال أو الطلاق أو الخلع أو النزاع المستمر أو سفر أحد الوالدين أو غيابه عن الأسرة .

– كبر حجم الأسرة زيادة الأعباء الأسرية ، والظروف الاقتصادية الصعبة مثل الفقر و البطالة بالنسبة للأب .

– جهل الوالدين بأساليب التربية السليمة و الصحيحة ،قد يستخدمان العنف كوسيلة للسيطرة على سلوك الطفل .

– الضغوط النفسية التي يعاني منها الوالدين أو أحدهما ، فعلى سبيل المثال أن الشخص الذي مورس ضده العنف في صغره ، قد تتكون لديه مشاعر سلبية و ميول عدوانية .

– المجتمع الذي تنحدر منه أسرة الطفل قد يكون لديه ثقافة تنظر الى العنف على أنه سلوك عادي و طبيعي ، أو أن مثل هذا السلوك ليس عنفا. (محمد سيد 2012ص18)

– كذلك الأباء الذين لديهم ميول سادية أو مازوشية والاضطرابات النفسية للأباء خاصة القلق و الاكتئاب و الذهان .

– نقص مهارات التعامل مع الأطفال التوقعات الغير واقعية من الطفل ، اتجاهات الأباء السلبية نحو الطفل ورؤيتهم له على أنه مستفز و سلوكه سيء .

تعاطي الكحوليات حيث أشارت منظمة الصحة العالمية في تقريرها عام 1992 أن 97% من حالات العنف داخل الأسرة تحدث عن طريق شخص مدمن .

ويظهر المستوى التعليمي للآباء كعامل مهم حيث ينتشر العنف ضد الأطفال بين الآباء الذين لا يجدون القراءة أو منخفضي مستوى التعليم وفي مقارنتها بين المستوى التعليمي و

المستوى الاقتصادي للأمهات وجدت فاطمة حسن و آخرون 1999 ،أن استخدام العنف المعنوي و البدني يتم بصورة بسيطة أو متوسطة وينتشر أكثر بين الأمهات ذات التعليم المنخفض دون نظر لمستواهن الاقتصادي . (عبد الرحمن اسماعيل 2006ص30)

2-4 أثار العنف على الأسرة :

لا ينجو من أثار العنف عادة عضو من الأسرة ، بل إنهم يصبحون ضحايا له بصور ودرجات متباينة ، فالعنف يعوق حركة الأسرة ويجعل من الصعب عليها القيام بوظائفها وحيث أن الأطفال هم أكثر أفراد الأسرة تضررا بالعنف سوءا من خلال التعرض له أو مشاهدته يحدث بين والديهم ، فان التأتير يكون بصورة مباشرة وغير مباشرة عليهم ،فالمرأة المضروبة يقل اهتمامها و قدراتها على رعاية أطفالها و يزيد احتمال ضربها لهم ، وقد تجنح إلى كراهيتهم لأنهم يجبرونها على استمرار تلك العلاقة الزوجية التي تحتملها.(منال عباس 2011ص103)

2-5 أثار العنف الأسري على الطفل :

قد يتأثر الأطفال بالعنف الأسري بطرق عديدة مختلفة مثل تعرضهم للإيذاء الجسدي الإصابات ، الحرمان من النوم ، فقدان التركيز ، التبول الليلي ، اضطرابات الأكل ، التأثيرات العاطفية ، الخوف ، الغضب ،عدم الثقة ،القلق و التوتر، عدم القدرة على الاسترخاء ضعف التقدير الذاتي ، فقدان الحس الطفولي ،المشاكل النفسية تأثيرات السرية و الوصم بالعار ، الانزواء ، فقدان الأصدقاء ، فقدان الاتصال مع العائلة .(أحمد عبد اللطيف 2011ص212)

ومما تؤكده الدراسات العيادية أن الطفل الذي يمارس عليه العنف باستمرار يتبلد الحس لديه ويصبح قليل التأثر بالأحداث التي يعايشها والتي تستثير انفعال الآخرين ممن لم يمارس

عليهم العنف كما يتولد عندهم الإحساس بالدونية نتيجة لمشاعر العجز والخوف المترسخة مرة بعد مرة واظافة إلى ذلك ،فان من يمارس عليه العنف وهو صغير سيمارسه هو لاحقا مع عناصر البيئة ، مع أصدقائه مع من يتعامل معهم و بخاصة مع زوجته وأطفاله ، مما يعني أن العدوانية ستعزز لديه وتصبح متأصلة في شخصيته وفي سلوكه.

وحول دور الأهل في التأثر على عدوانه أطفالهم أشارت فرانسواز دولتو(f.dolto)

إلى أن راشدا يتكلم بنبرة عدوانية ويتصرف بعنف و يستسلم لانفجرات مزاجية تجاه ولده ،عليه ألا يندهش من أن يرى هذا الولد بعد بضعة أعوام يتكلم ويتصرف بالطريقة نفسها مع من هم أضعف منه . (جليل وديع 1997ص113-114)

3- أسلوب التسلط :

3-1تعريف التسلط :

والمقصود منه أن الطفل يعامل من والديه بصرامة وقسوة،بأن يمنع الطفل من تحقيق رغباته،ويقابل بالرفض الدائم لطلباته ، والمنع الدائم من تنفيذ رغباته ، واتخاذ أسلوب اللّوم و العقاب معه في كل شؤونه مع تحديد طريقة الأكل للطفل ،و نومه ومذكراته و تعيين من يصادقهم ويلعب معهم ،و نوعيات الملابس التي يرتديها دون مراعاة لرغبات الطفل ، أو اعتبار أي رأي له ، أو إشعاره بأنّه يتصرف في أموره الشخصية و بالإجمال يكون الوالدان هما كل السلطة في إدارة أمور الطفل ،و بالزعم أن ذلك يعوّده على الجدية و النظام و الطاعة ،و لذلك يحملون الطفل بالمهام التي تفوق طاقته، و يطلبون ذلك بالأمر و ليس ب أسلوب الإقناع و الرفق . (مقالة أسلوب التسلط في المعاملة الوالدية موسى نجيب 2016)

بعض الآباء حولوا بيوتهم إلى ما يشبه الثكنات العسكرية ، فهم يمارسون ما يشبه السحق لشخصيات أبنائهم من خلال الصرامة في التعامل و المحاسبة الشديدة على الأخطاء والنقد

المستمر، وان الطفل لا يشعر بدفء العلاقة مع أبويه ، ولا يشعر أنه موضع عناية وتقدير و ينظر إلى نفسه نظرة مشحونة بالدونية وضعف الثقة ، ومن الملاحظ في هذا السياق أن الأطفال يشعرون بهذا حين يكون أحد الزوجين شديد النقد لصاحبه ، أو يستخدم معه لغة التهديد و الوعيد. (عبد الكريم بكار-2011 ص51-52)

كذلك و قد أشارت دراسة سيد صبحي و عماد إسماعيل إلى التسلط كاتجاه والدي نحو تنشئة الطفل و عرفاه على أنه فرض الوالدين لرأيهما على الطفل و الوقوف أمام رغباته التلقائية أو منعه من القيام بسلوك معين، ومن هنا يشير التسلط الوالدي إلى فرض النظام الصارم على الطفل واستخدام الوالدين لسلطتهما ووضع القواعد و المعايير السلوكية التي على الطفل إتباعها و عدم الحياد عنها . (أحمد السيد 1995ص 87-88)

3-2 كيف يكون أسلوب التسلط :

يتصف هذا الأسلوب بسيطرة الوالدين على الطفل في جميع الأوقات، و في جميع مراحل نموه، وينوبان عنه في القيام بما يجب أن يقوم هو به ، ويتحكمان في كل أعماله ويحولان بينه و بين رغبته بالاستقلال ليأخذ مكانه كفرد ناضج في المجتمع و التسلط و الاستبداد قد لا يأتي من كره أو نبذ الوالدين للطفل بل قد يكون ناتجا عن اهتمامهما و حبّهما له ،لكنّهما يضطرّانه إلى الخضوع غالبا ،لأنّهما يعتقدان أن ذلك في مصلحته . (مقالة أسلوب التسلط في المعاملة الوالدية موسى نجيب 2016)

3-3مظاهر أسلوب التسلط :

وقد كشفت بومريند (Boumrind) عن ذلك النمط من أنماط السلوك الوالدي ، و أشارت إلى أن الوالدين يستخدمان فيه الضبط الصارم و العقاب البدني ، فالوالدان يقدران الطاعة من أطفالهما طبقا لمعايير من السلوك ، ويكبحون إرادة الطفل كما أنهم لا يشجعان الاستقلال

مع القليل من الأخذ و العطاء اللفظي مع أطفالهما ، أقل دفئا ونادرا ما يمدحان أطفالهما. (أحمد السيد 1995 ص88)

ومن مظاهر هذا الأسلوب القسوة و الصرامة و العنف و الحرمان، والأمر و النهي، والعقاب المستمر، إضافة إلى تكليف التلاميذ بمهام وواجبات تفوق طاقتهم و إمكانيتهم بدعوى أنّهم رجال يجب عليهم تحملها . (محمد الشيخ 2010 ص17-18-22)

والافتقار إلى العلاقات الاجتماعية الطيبة ، سواء بين أفراد الأسرة أو بين الأسرة و العالم الخارجي ن وله نتائج سلبية على الطفل من شعوره بالنقص ،عدم الثقة بالنفس ، الشعور الحاد بالذنب ، والارتباك ، ينشأ الطفل سهل الانقياد ،و أقل قدرة على تحمل المسؤولية نو يميل للانسحاب . (مقالة أسلوب التسلط في المعاملة الوالدية موسى نجيب 2016)

وقد يرافق ذلك استخدام العنف أو الضرب أو الحرمان أحيانا وتكون قائمة الممنوعات أكثر من قائمة المسموحات ،إن سيطرة الوالدين من مصادر سوء التوافق عند الأطفال ،حيث لازال بعض الأشخاص يعتقد أن وضع الطفل في تنظيم محكم أمر ضروري لنموه ولكن بعض الآباء يميلون إلى التحكم الصارم ومن النادر أن يكون بين هؤلاء من يعامل الأطفال باعتبارهم شخصيات لها أفكارها و عواطفها و مشاعرها ويعاملونها بفهم و احترام وقد يعلل الكبار قسوتهم على أطفالهم بأنهم يحاولون دفعهم إلى المثالية في السلوك و المعاملة و الدراسة ،ولكن هذه القسوة قد تأتي برد فعل عكسي فيكره الطفل الدراسة أو يمتنع عن تحمل المسؤوليات أو يصاب بنوع من البلادة .

يحتاج الطفل في المراحل المبكرة و المتأخرة من الطفولة إلى الحب و الحنان لينشأ وينمو نموا طبيعيا دون إفراط في ذلك ،وكثير من الآباء و الأمهات يتصفون بالقسوة و العنف، وإجبار الأطفال على كثير من الأمور، خاصة التي تكون ضد رغباتهم ظنا منهم بأن السيطرة المبكرة على الطفل و رغباته تجعله مؤدبا دائما ، لكن الواقع يدل على القسوة و

السيطرة الدائمة بعنف على الطفل تحرمه من إشباع الكثير من حاجاته النفسية ، فالإسراف في القسوة و الصرامة و الشدة مع الطفل وصده وزجره وإنزال العقوبات به دائما قد يجعله ينضبط أمام والديه ، ولكن يسبب له اضطرابات نفسية شديدة تظهر على سلوكه إذا غاب أحد الوالدين ،و مثل ذلك طفل كثير الشغب و الحركة لا يسكن أبدا وإذا ضايقه طفل أخر أذاقه الضرب ألوانا كما أنه لا يحب الالتزام بأي أمر يوجه له ويرفض أن يستأذن في كل أمر مفروض عليه .(نوفل نوفل 2014ص 106)

وهكذا يحاول الوالدان المتسلطان تشكيل و ضبط و تقييم سلوك الطفل وفقا لمعايير مطلقة محددة للسلوك ، و تعتبر الطاعة ميزة أو فضيلة رئيسية و مقياس فعال ، كما يستخدمان العقاب البدني المتكرر. (أحمد السيد 1995ص 87-88)

3-4 تأثير الأبوان المتسلطان على الطفل :

لا شك أن الأب الذي يعاني من العصبية و التوتر، فانه ينقل هذه المظاهر إلى أطفاله، لأن الطفل في حقيقة الأمر يلاحظ سلوك أبيه و ينقل تصرفاته، وبذلك فانه يتعلم أساليب جديدة للاستثارة الانفعالية.

و الأم الثائرة تعلم أطفالها العصبية و التهور و الرعونة، بدلا من تعليمهم مجابهة الحياة دون انفعال وعصبية مبالغ فيها.

و الأم التسلطية تصبح مصدر محبطا للطفل فيقاومها كلما تمكن من ذلك، بعكس الأم المرنة الهادئة التي يثق فيها الطفل وينفذ مطالبها باقتناع و هدوء و معنى هذا أن كل الانفعالات و الأساليب السلوكية و العادات و الاتجاهات سواء أكانت مرضية أم صحية السوية أم الشاذة تتمركز حول الآباء باعتبارهم مصدر السلطة .(وفيق صفوت 2001ص24)

3-5نتائج أسلوب التسلط على الأطفال :

أظهرت الدراسات التي ربطت بين السلوك الوالدين و سلوك أطفالهما و شخصياتهم الى ارتباط أسلوب التسلط بسمات الشخصية الايجابية المرغوبة للأبناء ارتباط سالبا ، كما كانو يتميزون بتقلب الانفعالات وصعوبة ضبط الذات ، كما ارتبط التسلط في دراسة أخرى بمشكلات الأطفال السلوكية مثل كبث العدوان و العزلة و كبت الجنس . (أحمد السيد 19 95ص 87-88)

وينبه وفيق مختار إلى أن الأساليب التسلطية الصارمة تعمل على تفريغ الإنسان من محتواه، و استلاب جوهره الإنساني و قتل التفكير المبدع، وحرمانه من هامش الحرية الذي حقق شخصيته الإنسانية.

وذكر عبد العزيز الشخص أن براتسيويك (pratsurik1953)قد توصل إلى أن الذي يعامل بقسوة أثناء الطفولة يتسم سلوكه في المستقبل بالتسلطية و الصلابة كما توصل داركي

(Daraky-1946)إلى أن الذين ينشؤون في بيوت تتسم بالتسلط يكونون أكثر حبا للتسلط و الشجار.(محمد الشيخ 2010 ص17-18-22)

وخلاصة ذلك أن القسوة و السيطرة الدائمة على تصرفات الأطفال وكلامهم يؤدي إلى نتائج سيئة على شخصية الأطفال بحيث تتسم هذه الشخصية بما يلي :

- شخصية متمردة عادة ما تخرج على القواعد.
- شخصية عدوانية كنوع من التنفيس .
- شخصية مخربة للممتلكات الغير .
-شخصية قلقة خائفة دائما من السلطة .

- لا يشعر بإنسانية نحو الآخرين .

- يشعر الطفل بعدم قدرته على إبداء الرأي و المناقشة .

- شخصية ترغب بتعذيب الطيور و الحيوانات .

- الانطواء و الانزواء والانسحاب مع معترك الحياة الاجتماعية.

- صعوبة تكوين شخصية مستقلة نتيجة منعه من التعبير عن نفسه ورغباته .

- شعور حاد بالذنب و الفشل الدائم .(نوفل نوفل 2014 ص105-106)

4 الهجر :

4-1 تعريفه:

عبارة عن قيام الشخص ما بهجر أو التخلي عن شخص أخر أو وضع معين في الوقت الذي يكون فيه هذا الشخص مسئول تجاه هذا الشخص أو الوضع في الزواج،يحدث الهجران عندما يترك أحد الزوجين الأخر دون موافقة المتخلي عنه،وعدم العودة .(عبد العزيز الدخيل2006ص75)

والهجر ترك أحد الطرفين الحياة الزوجية نتيجة الخلاف بينهما ،وقد يتم ذلك بدون أي اتفاق مسبق بينهما ، وفي فترة الهجر قد يتزوج دون الاعلان عن ذلك لأفراد الأسرة .

ومن الملاحظ أن ظواهر الهجر تختلف باختلاف الطبقات ، وبشكل عام تشير الاحصائيات الحديثة الى أن هناك زيادة في حالات الهجر في السنوات الأولى من الزواج خاصة في حالة عدم وجود الأولاد الذين يدعمون حياة الأسرة بين الأب و الأم .

وللهجر أثار سلبية في الأسرة بشكل عام ، وعلى الأم بشكل خاص ، حيث يترتب على ذلك العديد من المشكلات العاطفية و الأخلاقية و النفسية والاقتصادية و الاجتماعية (أحمد مبارك 1992ص220) .

4-2 أثار غياب الأب على الطفل :

أصبح غياب الأب في ظل الأحوال العامة التي يعيشها المجتمع العربي, وما تعصف بالأسرة من مشاكل اجتماعية واقتصادية وسياسية وحروب, ظاهرة خطرة وحساسة ليس فقط على كيان الأسرة الظاهري بل فيما تحدثه من آثار سلبية في نمو أفرادها وتطور شخصياتهم.

ويُقصد بغياب الأب هنا أي حالة يكون الوالد فيها بعيداً عن أسرته مؤقتاً كحالات الخدمة العسكرية والأعمال التجارية والوظيفية وانفصال الزوجين (الهجر) والحجر أو السجن،، أو بشكل دائم كحالات الطلاق أو الموت. كذلك أن حالات تعدد الزوجات في مجتمعنا العربي وما تجره من بُعد أو غياب دائم أو شبه دائم للأب عن أسرته, تشكل حالة خطرة ليس فقط على الاستقرار والروتين الأسري العام , بل على علاقات أعضاء الأسرة بعضهم ببعض وعلى نموهم الشخصي والقيمي.

يُجسّد الأب في الأسرة نظام التعامل العام المتعارف عليه في المجتمع حيث أن عملية الأخذ والعطاء وصنع القرارات المتعلقة بمصير الأسرة التي يقوم بها الأب عادة , وسلوكه في العمل والشارع والحياة العامة , لتمثل كلها نماذج محسوسة للطفل أثناء عملية بلورة سلوكه الفردي وتكوين معالم شخصيته الاجتماعية. إن غياب هذا الأب إذاً عن الأسرة لسبب من الأسباب التي نوهنا إليها آنفاً،، يحرم الطفل من هذه الفرص المباشرة لتنمية سلوكه الاجتماعي وصقله.

وأفادت دراسات علم النفس في هذا المجال بأن الطفل ذا الأب الغائب، يواجه فعلياً صعوبة كبيرة في عملية تطور سلوكه الاجتماعي العام. وجد جولدستابين مثلاً أن أطفال هذا النوع أقل استقلالية وأضعف قدرة ذاتية على ضبط سلوكهم الفردي. وأضاف آخرون بأن غياب الأب كان سبباً في وجود مشاكل سلوكية وخلقية لدى بعض الأطفال , بحيث تميز سلوك هؤلاء العام بالفجاجة (عدم النضج) والعصبية والانحراف،، وإن ثقتهم بغيرهم من الأطفال كانت غالباً متزعزعة أو ضعيفة ربما لتعودهم خلال غياب الأب أن يثقوا بالكبار من النساء دون الرجال. (محمد حمدان 1981)

4-3 أثار غياب الأم عن الطفل :

بينت دراسات عديدة أن الطفل الذي يحرم من أمه في فترة الرضاعة أو الطفولة المبكرة يعاني من مشكلات عديدة منها الأتي :

- عدم النضج العاطفي :
- حيث لا يستطيع الطفل المحروم من والدته إقامة علاقة عاطفية سليمة.
- ضعف النمو العقلي :
- حيث وجد أن الطفل المحروم يحصل على دراسات ضعيفة في اختبارات الذكاء وعلى تحصيل مدرسي ضعيف .
- ضعف النمو الحس حركي : قد يعاني الأطفال المحرومين من الأم الضعف الحس حركي. (حنان عناني2000- ص68)

خلاصة الفصل:

مما سبق يتضح أن للعوامل الأسرية المتمثلة في (العنف الأسري،التسلط الوالدي ،الهجر الوالدي)الأثر الواضح في سلوك الطفل واستجاباته التي يبديها اتجاه هذه الأزمات .

الفصل الثالث

الاضطرابات السلوكية

تمـهيد.

تعريف الاضطرابات السلوكية.

تصنيف الاضطرابات السلوكية.

بعض الاضطرابات السلوكية :

1- العدوانية .

2- اضطراب الانتباه.

3- الخجل .

4- قضم الأظافر.

خلاصة الفصل .

تمهيد :

من الملاحظ الآن أن هناك اهتماما متزايدا بدراسة مشكلات الطفولة على أساس هذه السلوكيات التي تصدر عن الأطفال ،قد تمثل اعتلالا في صحتهم النفسية ،مما يؤثر سلبا في تقدم نموهم بشكل سليم وسوي ،حيث سنقوم في هذا البحث بتعريف الاضطرابات السلوكية أسبابها تشخيصها كما سنتطرق إلى كل من اضطراب (العدوانية ،اضطراب الانتباه وفرط الحركة الخجل،قضم الأظافر) .

1 – تعريف الاضطرابات السلوكية :

تعريف روس(Ross) :

عرف الاضطراب السلوكي بأنّه اضطراب سيكولوجي ، يتضح عندما يسلك الفرد سلوكا منحرفا بصورة واضحة عن السلوك السائد في المجتمع الذي ينتمي اليه الفرد ، بحيث يتكرر هذا السلوك باستمرار ويمكن ملاحظته و الحكم عليه من قبل الراشدين الأسوياء ممن لهم علاقة بالفرد (جمعة سيد2000 ص30) .

تعريف وودي (woody1969):

عرف الأطفال المضطربين سلوكيا و انفعاليا بأنهم غير قادرين على التوافق و التكيف مع المعايير الاجتماعية المحددة للسلوك المقبول ، وبناء عليه سيتأثر تحصيلهم الأكاديمي وكذلك علاقتهم الشخصية مع المعلمين و الزملاء في الصف ، ولديهم مشكلات تتعلق بالصراعات النفسية وكذلك التعلم الاجتماعي ،ووفقا لذلك فان لديهم صعوبات في : تقبل أنفسهم كأشخاص جدرين بالاحترام ، وتفاعل مع الأقران بأنماط سلوكية منتجة و مقبولة ، وتفاعل مع أشكال السلطة كالمعلمين و المربين و الوالدين بأنماط سلوكية شخصية مقبولة (خوله أحمد 2001ص17) .

تعريف أسامة فاروق 2009:

إن الاضطرابات السلوكية هي عادات سلوكية سيئة وغير متوافقة ومتعارضة مع المعايير الاجتماعية السليمة وتسبب للفرد ولمن حوله ما يجعله يحتاج لخدمات ارشادية وعلاجية خاصة حتى يصبح أكثر تكيفا و توافقا مع المجتمع ومع من حوله .

تعريف الخطيب 1997:

الأطفال المضطربون سلوكيا هم الأطفال الذين يظهرون واحدة أو أكثر من الخصائص التالية بدرجة ملحوظة ولفترة زمنية ،عدم المقدرة على التعلم لايمكن تفسيرها في ضوء الخصائص العقلية والحسية أو الصحية ، عدم المقدرة على بناء علاقات مرضية مع الزملاء و المعلمين ، ظهور أنماط سلوكية و عواطف غير مناسبة في ظل ظروف عادية ، شعور عام بالاكتئاب وعدم السعادة نزعة نحو معاناة أعراض جسمية وألام و مخاوف فيما يتعلق بالمشكلات الشخصية و المدرسية (أسامة فاروق 2011ص43) .

1-1- تصنيف الاضطرابات السلوكية :

أورد الدليل التشخيصي والإحصائي الرابع للاضطرابات النفسية بالجمعية الأمريكية للطب النفسي، 1994تصنيفها تحت مجموعات كبرى تحمل عنوان الاضطرابات التي تشخص
عادة في المهد والطفولة والمراهقة، وكان من بينها صعوبات التعلم، اضطراب المهارات الحركية، اضطرابات التواصل، والاضطرابات النمائية المنتشرة كالذاتية أو الإجترارية واضطراب عدم التكامل الطفولي واضطراب، وصعوبات الانتباه والسلوك المشوش ويشمل اضطراب الانتباه والنشاط المفرط، اضطرابات ،اضطرابات الأكل، اضطرابات اللوازم، المسلك أو التصرف وغيرها (جمعة سيد 2000ص51-52).
وبشيء من الوضوح صنفتها " رابطة علماء النفس الأمريكيين، " 1952 إلى اضطرابات ذات أسباب نفسية ومنها اضطرابات ظرفية وعصابية وتكيفيه والذهانات الوظيفية واضطرابات الطبع وأخرى ذهانية عضوية وتضم اضطرابات الدماغ الحادة أو المزمنة واضطرابات إفراز الغدد الصماء (أسعد ميخائيل 1994ص48) .

وبشيء من الوضوح صنفتها " رابطة علماء النفس الأمريكيين، " 1952 إلى اضطرابات ذات أسباب نفسية ومنها اضطرابات ظرفية وعصابية وتكيفيه والذهانات الوظيفية واضطرابات الطبع، وأخرى ذهانية عضوية وتضم اضطرابات الدماغ الحادة أو المزمنة واضطرابات إفراز الغدد الصماء (أسعد ميخائيل 1994ص48).

الخصائص التشخيصية للاضطرابات السلوك كما وردت في الدليل التشخيصي والإحصائي:

–نمط متكرر من السلوك الذي تنتهك فيه الحقوق الأساسية للآخرين، أو انتهاك خطير للأعراف والقواعد الاجتماعية، ويتضح هذا بوجود ثلاث أو أكثر من الخصائص التالي في السنة الأخيرة،مع وجود خاصية واحدة على الأقل في الشهور الستة الأخيرة .

–واضطراب السلوك الموصوف أنفا يسبب خللا إكلينيكيا واضحا في الوظائف الاجتماعية أو المدرسية أو الوظيفية.

1–العنف ضد البشر و الحيوانات:

غالبا يتنمر على الآخرين أو يهددهم أو يرهبهم .

–غالبا يبدأ عراكا جسدية .

–يستخدم أدوات يمكن أن تسبب أذى جسدي للآخرين .

–يتعامل مع الناس بقسوة جسدية .

–ويتعامل مع الحيوانات بقسوة جسدية .

–يسرق في مواجهات مع الضحايا .

–إكراه الأخر على مواقعته جنسيا .

2–تدمير الممتلكات:

–تورط في إشعال حريق بقصد الأضرار الخطير .

–تدمير ممتلكات الآخرين بطريقة أخرى .

3–النصب أو السرقة :

-التهجم بالكسر على منازل الآخرين و سيارتهم .

-غالبا يكذب ويخدع الآخرين للحصول على طلباته .

-القيام بسرقات دون المواجهة مع الضحايا .

4-الانتهاك الخطير للقوانين :

-غالبا يتأخر خارج البيت ليلا دون اعتبار لأوامر الوالدين .

-غالبا يهرب من المدرسة (أسامة محمد وآخرون 2007ص486).

وهنالك العديد من الاضطرابات السلوكية نذكر منها في بحثنا : اضطراب الانتباه ،العدوانية ، الخجل ،قضم الأظافر .

2- العدوانية:

1-2تعريف العدوانية :

العدوان سلوك إما يدفعه الإحباط أو الغضب، وهو رد فعل غريزي يتهذب بالتعلم ، أو يدفعه التلذذ في إيذاء الآخرين ، وهو نوع من العنف يتسبب في الألم للأخر أو تلف لأشياء تخص المعتدى أو تخص غيره،ويمكن للعدوان أن يصدر في واحدة من عدد من الصور، كأن يكون لفظا عدوانيا (سبا) أو تعديا جسميا،أو سخرية ويكون هدف واضحا أحيانا فتتعدى صراحة على أخيك بالضرب أو المهاجمة الكلامية،أو يكون مزاحاأو منقولا فينتقل هدفه إلى شيء أخر بريء تماما عما سبب دافع العدوان فتتعدى على الايطار الزجاجي بالحائط أو تقفل الباب بعنف بدلا من مهاجمته. (ألفت حقي 1996ص80)

إن تعريف العدوان ليس بالأمر السهل وذلك لأنه قد يكون واضح لدى البعض وغامض لدى البعض الأخر ، فالتعبير عنه قد يكون جسديا أو لفظيا أو بطرق رمزية ، وقد قدم باندورا

(pandoura)التعريف التالي : العدوان هو سلوك يحدث نتائج مؤدية أو تخريبية أو يتضمن السيطرة على الآخرين جسميا أو لفظيا ، وهذا السلوك يتعامل معه المجتمع بوصفه عدوانا (أسامة محمد 2007ص462) .

2-3 مظاهر العدوان :

1-السب و الاستهزاء .

2-التحقير ، و إطلاق العبارات و الشتائم التي تنتقص من قيمة الطرف الأخر و تجعله موضعا للسخرية و الضحك .

3-الاستفزاز بالحركات كالركض في الغرفة أو الخبط في الأرض بقوة .

4-السلبية الجسدية ، كمهاجمة شخص لأخر لإلحاق الأذى به .

5-التدمير وهو تدمير أشياء الآخرين و تخريبها .

6-التزمت بالآراء وطلب الإذعان الفوري من شخص دون مناقشته. (خوله أحمد 2000ص188)

ولا يبقى السلوك العدواني ، إن بدأ على نفس الصورة ، لأن فيشباخ feshbach وجد أن الطفل الصغير يكف عن ثورات غضبه بعد الخامسة ليستعمل الألفاظ العدوانية بدلا عنها ، وأن غضبه من الأشياء يتسبب في عدوانه الآلي بينما يتطور غضبه في طفولته المقدمة بحيث يصبح عدوانا عدائيا نحو أفراد ، وليس نحو أشياء كما كان الحال قبل الخامسة ، فإذا أهين طفل قبل الخامسة فان استجابته تكون بالضرب ، أما إذا حدث ذلك بعد الثامنة مثلا فان ثأره لن يكون ضربا ولكنه سيأخذ مظهر عدوانيا مختلفا مشحونا بسبق الإصرار و الكراهية كالإيقاع أو التشهير بالأخر أو تدبير الأذى الجسمي والنفسي (ألفت حقي 1996ص98) .

2-4 أسبابه:

- التعامل مع الطفل بقسوة، وتقليل من مساحة الاختيار أمامه ، وحرمانه أمور عزيزة عليه ، كل هذه الأمور تنمي روح الانتقام لدى الطفل.
- التقليد أحد الأسباب المهمة للعدوانية، فالطفل الذي يعيش في بيئة يعتدي فيها أبوه على أمه ، أو يعتدي فيها أخوه على أخته بأي شكل من أشكال العدوان يظن أن ذلك شيء طبيعي ، فيتشربه في سلوكه ، وقد دل الكثير من الدراسات على أن مشاهدة أفلام الرعب ، ومشاهدة الأفلام الدرامية العنيفة تؤدي إلى تشجيع الطفل على السلوك العنيف .
- إهمال الأهل لما يشاهدونه لدى الطفل من عدوانية، وعدم تنبيههم له، يرسل له رسالة تشجيعية على الاستمرار في ذلك.
- يحتاج الطفل إلى أن يعبر عن مشاعره وحاجاته بطريقة سلسة و بشكل حار قدر الإمكان ، فإذا حال حائل دون ذلك عمد إلى إيذاء غيره لينفس عما في صدره (عبد الكريم بكار 2011ص62-63) .

3 – اضطراب الانتباه والنشاط الزائد :

أصبح موضوع النشاط الزائد من المشاكل التي يطول بحتها ، وبالتأكيد هي واحدة من أعظم الشكاوى الشائعة بين الوالدين ،وتقريبا الآباء و الأمهات يشكون من أن لدى أطفالهم نشاطا زائدا.

3-1- تعريف اضطراب الانتباه و النشاط الزائد :

يعاني بعض الأطفال من اضطراب الانتباه و الذي يتضح من خلال عدم قدرتهم على التركيز على المنبهات المختلفة لمدة طويلة ، ولذلك فإنهم يجدون صعوبة في متابعة التعليمات و إنهاء الأعمال التي يقومون بها ، كما أن لديهم ضعفا في القدرة على التفكير مما يجعلهم يخطئون كثيرا، كما أن حديثهم في الحوار يكون غالبا غير مترابط ، ودائما ما يكون اضطراب الانتباه لدى هؤلاء الأطفال مصحوبا بنشاط حركي مفرط مما يجعلهم يتحركون بكثرة وعشوائية في المكان الذي

يوجدون فيه وذلك بدون سبب أو هدف واضح ،وهؤلاء الأطفال يشخصون في الطب النفسي بأنهم يعانون من اضطراب عجز الانتباه المصحوب بنشاط مفرط (سيد علي و أخرون 1999ص33).

والطفل يعجب بنفسه اذا كان كذلك لأن هذا يجعل أبويه مهتمين به بدرجة كبيرة لأن هذا بالطبع يتطلب انتباها و تيقظا ، ومثال على ذلك الطفل الذي يعبث بالأدوية و الأشياء الكهربائية والاختفاء خارج الأبواب، ويكون بالطبع بعكس الطفل الذي يبقى في حجرة المعيشة يلعب مع الأصدقاء أو مع لعبة ، وكل هذه التصرفات شائعة جدا وخاصة بين الأولاد وتتطور بتقدم عمرهم (زكريا شربيني ويسرية صادق 2001ص343) .

أنه يبدأ في أول خمس سنوات من العمر دون سبب معروف، ودرج الأطباء على تعريفه باضطراب نقص الانتباه، وقد يختفي بعد مرحلة الطفولة، وغالباً ما يصاحبه اللامبالاة والمخاطرة وعدم الالتزام وقصر البصيرة، مما يعرض الطفل للحوادث أو إصابة الآخرين بالأذى . (ألفت حقي، 2000 ص112) .

3-3- مظاهره :

-الطفل المصاب بفرط الحركة يعاني من صعوبة الاستقرار في مكان واحد مدة طويلة، كما يعاني من فشل في إتمام المهمات التي يكلف بها.

-تشتت الانتباه وضعف القدرة على التركيز بالإضافة إلى الاندفاع في أعمال فيها شيء من الخطورة ولا بد من أن يكون ضعف القدرة على التركيز وتشتت الانتباه ظاهرا في سلوك الطفل في البيئة الاجتماعية المنزل والمدرسة معا .

-يظهر فرط النشاط بقوة لدى الطفل المصاب في حال وجود مؤثرات صوتية أو مرئية، كما أنه ينسى سريعا ، وقد يتصرف بشكل غير لائق دون التفكير في العواقب والنتائج .

-من أعراض المرض كذلك ظهور حالة عدم القناعة أو الرضا لدى الطفل ، حيث يبدو أنه لايقبل بأي شيء .

-يمل الطفل المصاب من الألعاب التي تستدعي تركيزا ذهنيا على حين تزداد رغبته في ممارسة الألعاب المحسوسة (عبد الكريم بكار 2011ص28-29) .

3-4 - أسبابه :

إن اضطراب الانتباه يرجع لعدة أسباب منها يتعلق بالمخ ، ومنها ما يتعلق بالوراثة ، ومنها ما يتعلق بالبيئة ، ومنها ما يتعلق بالغذاء ، ومنها ما يتعلق بالعلاقة بين الطفل ووالديه ، ونقدم فيما يلي عرض مختصر لهذه الأسباب :

***أسباب وراثية :**

تلعب العوامل الوراثية دورا هاما في إصابة الأطفال باضطراب الانتباه وذلك إما بطريقة مباشرة من خلال نقل المورثات التي تحملها الخلية التناسلية لعوامل وراثية خاصة بتلف أو بضعف بعض المراكز العصبية المسئولة عن الانتباه بالمخ ، أو بطريقة غير مباشرة من خلال نقل هذه المورثات لعيوب تكوينية تؤدي إلى تلف أنسجة المخ و التي بدورها تؤدي إلى ضعف نموه بما في ذلك المراكز العصبية الخاصة بالانتباه .

***أسباب بيئية :**

تلعب العوامل البيئية دورا ليس هينا في إصابة الأطفال باضطراب الانتباه ، ويبدأ أثر هذه العوامل منذ لحظة الإخصاب فقد تتعرض الأم أثناء الحمل لبعض الأشياء التي تؤثر على الجنين مثل تعرضها لقدر كبير من الأشعة ، أو تناولها للمخدرات أو الكحوليات أو لبعض العقاقير الطبية التي تؤثر على الحمل ، وإصابات مخ الجنين أثناء الولادة أو بعدها .

***أسباب تتعلق بالعلاقة بين الطفل ووالديه :**

إن الطفل يحتاج إلى الحب و القبول و الدفئ العاطفي من والديه مثل حاجته إلى الغذاء و الكساء ولقد قام "باركلي" وآخرون (Barkley ,et al 1993) بدراسة استهدفت فحص العلاقة بين أسلوب المعاملة الو الدية وإصابة الطفل باضطراب الانتباه ، وقد أوضحت نتائج دراستهم أن أساليب

المعاملة الو الدية الخاطئة التي يشعر الطفل منها بالإهمال و رفض من قبل والديه تؤدي إلى إصابته باضطراب الانتباه .

***أسباب متعلقة بالغذاء :**

إن تناول الطفل لكميات كبيرة من الأطعمة الجاهزة ، أو الخضروات و الفواكه الملوثة بالمبيدات تؤدي إلى إصابتهم باضطراب الانتباه ، كما أن تناول كميات كبيرة من الحلوى و المواد السكرية تؤدي إلى زيادة النشاط الحركي المفرط (سيد علي وفائقة محمد 1999ص40-41-42-43) .

4- الخجل:

كثير من الأطفال يشبون منطويين على أنفسهم خجولين ، يعتمدون اعتمادا كاملا على والديهم ويلتصقون بهم ن لا يعرفون كيف يواجهون الحياة منفردين ، وتظهر هذه العيوب واضحة حتى يبلغ الطفل سن دخوله المدرسة ، في السن الذي يجب أن يتصرف فيه مستقلا ، وأن يواجه الحياة خارج البيت والأشياء التي لم يتعودها (نبيلة عباس 2003ص131) .

4-1تعريفه :

هو درجة عالية من الارتباك و الخوف و الانكماش ، يشعر بها الطفل حين يلتقي بأشخاص من خارج محيطه(عبد الكريم بكار 2011ص93) .

4-2عراض الخجل :

***لأعراض سلوكية :**

- قلة التحدث و الكلام بحضور الغرباء، والنظر دائما إلى كل الأشياء عدا من يتحدث.
- تجنب لقاء الغرباء أو الأفراد الغير معروفين له .
- مشاعر الضيق عند الاضطرار للبدء بالحديث أولا .

- التردد في التطوع لأداء مهام فردية أو اجتماعية .

***أعراض جسدية:**

- زيادة نبضات القلب ،ألام في المعدة .
- تعرق زائد في الكفين ، جفاف الفم و الحلق ن ارتعاش لا إرادي.

***أعراض انفعالية داخلية :**

-الشعور بعدم الأمان ، ومحاولة البقاء بعيدا عن المناسبات الاجتماعية (أسامة محمد و آخرون 2007ص472-473).

4-3- أسباب الخجل عند الأطفال :

قسوة الأب: إن الأب الذي يسلك سلوكا قاسيا عدوانيا في البيت مع الزوجة و الأولاد يسبب مخاوف غامضة للطفل ويشعره بأن من واجبه أن يكون مستعدا للدفاع عن نفسه ضد العنف و العدوانية ، لأن العراك المستمر بين الأب و الأم يشعر الطفل بعدم الأمان .

مخاوف الأم :يتأثر الطفل بمخاوف الأم و قلقها الزائد عليه فتجعله يخشى أن يخوض التجارب الجديدة .

عدم الاختلاط بالآخرين :أحيانا يصل خوف الأم على طفلها إلى درجة تؤدي إلى منعه من الاختلاط و اللعب مع الأطفال الآخرين ، خوفا عليه من تعلم بعض السلوك غير المرضي ، أو تعلم بعض الألفاظ غير اللائقة ، فيصبح طفلا منطويا ، ويخشى الاندماج في أي لعبة مع الأطفال الآخرين ، ونتيجة لذلك يصاب الطفل بالقلق النفسي و الاكتئاب و الشعور بالنقص و عدم الرضا عن نفسه.

التهديد المستمر للطفل: عن طريق سمعه التهديد الذي يوجه إليه بإسراف كلما أتى فعل لا يرضى عنه الوالدين ، يظنون أن التهديد يؤدي إلى النتيجة المرجوة عن طريق ما يثيره في نفس الطفل من مخاوف ، فتكون النتيجة أن تمتلئ نفس الطفل بالمخاوف و الانزعاج و القلق و بالتالي إحساسه بعدم الأمان (نبيلة عباس2003ص131-132-133).

5-قضم الأظافر

5-1تعريفه :

هذا الاضطراب من أكثر اضطرابات العادة انتشارا بين الأطفال ، ويدرج استجابة خاصة ضمن اضطرابات الشخصية ، ويبدأ في نحو سن الخامسة أو السادسة وتكون الممارسة شديدة في فترة المراهقة .

5-2أسبابه :

هناك عدة نظريات يفسر بها قضم الأظافر ، أكثرها قبولا هي التي تقول أن الطفل يعني من حالة قلق نفسي من النوع الوجداني المشوب بالاكتئاب لخوف ، وهذا مما يتيح للممارس لها أن يصرف قلقه ، وتشاهد عند الأزمات الشدائد وعند الأطفال المحرومين من الأبوين وفي مرحلة المراهقة وهناك تفسيرات أخرى منها:

-أن عادة قضم الأظافر بديل عن الاستمناء باليد .

-أو تثبيت على المرحلة الفمية من مراحل النمو .

-أو إحدى وسائل التنفيس عن الدوافع العدوانية(عبد المجيد الخلدي و كمال حسن ص149).

5-3أعراض قضم الأظافر :

-أغلب الأطفال الذين يقضمون أظافرهم هم أطفال قلقون. ويفعل الطفل ذلك ليخفف من قلقه.

-ويزداد قضم الأظافر لدى الأطفال ل المعتادين عليه في فترات الملل والضجر والغضب

-يظهر عند الطفل منذ سن الرابعة أو الخامسة، وقد يستمر مع البعض إلى البلوغ أي حوالي 10% .

-الإناث أكثر من الذكور وفي أغلب الأحيان يخجل هؤلاء من إظهار أظافرهم أمام الناس وقد يظهر عليهم الارتباك في المجتمعات.

-التقليد: وجود النموذج الذي يمارس سلوك القضم يساهم ليس فقط في تعلم عادة القضم بل أيضا في تثبيتها أو التأخير في التخلص منها.

-بعض الأطفال يبدأ في قضم أظافره بعد كسرها في محاولة تصليحها أو بسبب طولها وعدم الاهتمام بقصها من قبل الأهل، ومع التكرار تثبت هذه العادة. (العيادة النفسية2016)

خلاصة الفصل:

يتضح مما سبق أن الاضطرابات السلوكية الظاهرة و المتمثلة في(العدوانية،اضطراب الانتباه وفرط الحركة،الخجل،قضم الأظافر) تشكل عائقا في حياة الطفل،وتؤثر على تكيفه ونموه السليم.

الفصل الرابع

منهجية البحث

تمهيد.

الدراسة الاستطلاعية.

الدراسة الأساسية.

1)- مكان الدراسة.

2)- مدة الدراسة.

3)- مواصفات الحالات المدروسة.

4)- منهجية البحث.

تذكير بالاشكالية و الفرضيات :

يتعلق موضوع دراستنا بالعوامل الأسرية وظهور الاضطرابات السلوكية عند الطفل.

وكانت اشكاليتنا المطروحة كالتالي :

- ما العوامل الأسرية التي تساهم في ظهور الاضطرابات السلوكية الظاهرة عند الطفل ؟

التساؤلات :

- هل المعاملة الوالدية المتسلطة تؤدي لظهور اضطرابات سلوكية ظاهرة لدى الطفل؟
- هل العنف الأسري يؤدي لظهور اضطرابات سلوكية ظاهرة عند الطفل ؟
- هل الهجر الوالدي يؤدي لظهور اضطرابات سلوكية ظاهرة عند الطفل ؟
- **وجاءت الفرضيات كاالتالي:**
- المعاملة الوالدية المتسلطة تؤدي لظهور الاضطرابات السلوكية عند الطفل.
- العنف الأسري يؤدي لظهور الاضطرابات السلوكية الظاهرة عند الطفل .
- الهجر الوالدي يؤدي لظهور الاضطرابات السلوكية الظاهرة عند الطفل .

المنهجية :

1 – الدراسة الاستطلاعية:

تمثل الدراسة الاستطلاعية نقطة البداية في البحث العلمي بشقيه النظري والتطبيقي، من خلال الوقوف على المشكلات وضبط المعوقات التي تعيق البحث والاستمرار فيه، وذلك على المستويين النظري والميداني، وبالتالي فهي عمل مكمل ومدعم للدراسة الأساسية، اذ تظهر أهمية الجولة الاستطلاعية خاصة في الدراسات الميدانية كونها تساعد على التعرف على ميدان البحث والتأقلم

معه ، ومعرفة بعض جوانبه التي لا تظهرها حتما القراءات و الأدبيات المتعلقة بالظاهرة محل البحث (سعيد سبعون ،حفصة جرادي2012ص17) .

تمت دراستنا الاستطلاعية بالمدرسة الابتدائية ولد بن زازة الحبيب وكان ذلك بهدف التعرف على المؤسسة وعلى امكانية توفر الحالات التي نحتاجها في بحثنا، وكذلك لتأكد من موافقة المدير ومن توفر الجو المناسب للدراسة الميدانية .

ومن خلال الاطلاع على قائمة تم إعدادها مسبقا من طرف المؤسسة تحتوي على عدد من التلاميذ اللذين لديهم مشاكل سلوكية ونفسية، وبمساعدة المدير و نائبته خاصة تم اختيار حالات الدراسة الستة التي تساعدنا في بحثنا، وتم احاطتنا بتوقيت محدد للمقابلات .

2- الدراسة الأساسية :

- **مكان الدراسة :**

تمت في نفس مكان الدراسة الاستطلاعية ابتدائية ولد بن زازة الحبيب التي تقع في حي تجديت تتكون من 6 أقسام وقاعة كبيرة للكاتبات و ممر به مكتب المدير و مكتب للسكرتيرة .

دامت مدة الدراسة حوالي 3 أشهر .

- **مواصفات الحالات المدروسة :**

الحالات أطفال أعمارهم بين 6-11 سنة ، متمدرسين بالمؤسسة الابتدائية ولد بن زازة الحبيب بحي تجديت بولاية مستغانم .متكونة من ستة حالات تعاني من اضطرابات سلوكية ظاهرة والتي تتمثل في (عدوانية ،اضطراب الانتباه وفرط الحركة،قضم الأظافر،الخجل) ،ومن عوامل أسرية وهي (العنف الأسري ،التسلط الوالدي،الهجر الوالدي) .

الحالة الأولى : محمد يبلغ من العمر 11 سنوات ، يدرس في السنة الرابعة ابتدائي ، لديه اضطراب سلوكي متمثل في العدوانية شديدة ، ويعاني من عنف منزلي .

الحالة الثانية : حبيب يبلغ من العمر 8 سنوات، يدرس في السنة الثانية ابتدائي ، لديه اضطراب سلوكي متمثل في اضطراب الانتباه، يعاني من هجر والدي (الأب مسجون) .

الحالة الثالثة : عبد القادر يبلغ من العمر 11 سنة ، يدرس في السنة الثانية ابتدائي ، لديه اضطراب سلوكي متمثل في اضطراب الانتباه وفرط الحركة والعدوانية، ويعاني من إهمال من الوالدين .

الحالة الرابعة: محمد ن يبلغ من العمر 09سنوات، يدرس في السنة الثالثة ابتدائي، لديه اضطراب سلوكي متمثل في الخجل، ويعاني من التسلط الوالدي.

الحالة الخامسة :عبد المجيد يبلغ من العمر 11سنوات، يدرس في السنة خامسة ابتدائي، لديه اضطراب قضم الأظافر، ويعاني من تسلط أبوي .

الحالة السادسة : فاطمة الزهراء تبلغ من العمر 06سنوات تدرس في السنة الأولى ابتدائي، لديها اضطراب سلوكي متمثل في قضم الأظافر، ولا تعاني لا من عنف أسري ولاتسلط والدي ولا هجر والدي .

3- المنهج المتبع :

- **المنهج العيادي :**

يعرفه ويتمر (wettmer 1896)انه منهج في البحث يقوم على استعمال نتائج فحص عدة مرضى ، و دراستهم الواحد تلوى الأخر من اجل استخلاص مبادئ عامة توحي بها ملاحظة كفاءاتهم و قصورهم.

يعرفها العالم" بوتانيي(Bautanier) على أنها الفحص العميق وربطها بتاريخ المفحوص يسمح ذلك بفهم سلوكه في كل معاشه (حسن عبد المعطي ، 2003 ، ص31) .

استخدمنا هذا المنهج لملائمته لدراستنا لتحليل وتفسير سلوك الحالات .

- **أدوات البحث :**

الملاحظة : استخدمنا الملاحظة في بحثنا هذا كأداة للكشف عن السلوكات والانفعالات التي اتخذتها الحالة أثناء إجراءنا للمقابلات معها وأثناء الرسم الذي طلبناه منها وفي طريقة كلام الحالة وتغير ملامحها عند بعض المواضيع.

المقابلة النصف موجهة :تعتمد على توطيد العلاقة بين الفاحص و المفحوص ويترك الفاحص الحرية للحالة في الاجابة عن الأسئلة الا أنه يوجهه من مرة لأخر .

و قد اخترنا في بحثنا المقابلة النصف موجهة لأنها تخدم بحثنا فنستطيع التحكم في سير المقابلة و تجنب الخروج عن الموضوع.

- **اختبار رسم العائلة :**

استخدمناه كتقنية للكشف عن الجوانب اللاشعورية للحالة حيث كان الهدف منه:

إسقاط الحالات لرغباتها و صراعاتها ومكبوتاتها.

طريقة تطبيق الاختبار :

-اختبار رسم العائلة المتخيلة :

من الضروري أن يسبق تطبيق الاختبار لقاءات تحضيرية ، حيث قمنا بلقاءات تحضيرية مع الحالات ،ومهدنا لهم القيام بالاختبار و لقد اتبعنا الخطوات التالية :

التأكد من أقلام الرصاص و الأقلام الملونة

-تعطى لكل حالة ورقة بيضاء من حجم 21×27

-إعطاء التعليمة "أرسم عائلة أو تخيل عائلة من خيالك و أرسمها ،وإن لم يفهم الطفل يمكننا التوضيح كقول "أرسم كل ما تريده ،أفراد عائلة ،وأغراض تخصهم أو حتى حيوانات إن شئت "

يجب على الفاحص أن يكون موجودا أثناء الرسم حيث يلاحظ كل ما يقوم به الطفل أثناء الرسم دون أن يشعر أنه مراقب .

– وعند الانتهاء من الرسم فإن الاختبار لم ينتهي عند هذا الحد ،ومن أجل الحد من ذاتية الفاحص يجب القيام بمقابلة بعد الرسم ،و فيها يتم جمع المعلومات الأساسية حيث يطرح بعض الأسئلة :

–من هو الأكثر لطفا في هذه العائلة ؟ لماذا ؟

– من هو الأقل لطفا في هذه العائلة ؟ لماذا ؟

– من هو الأكثر سعادة في هذه العائلة ؟ لماذا ؟

– من هو الأقل سعادة في هذه العائلة ؟ لماذا ؟

– وهناك سؤالين لا بد من إضافتهما : أنت من تفضل في هذه العائلة ؟ ولو كنت تنتمي إلى هذه العائلة مكان من تفضل أن تكون ؟ لماذا ؟

–اختبار رسم العائلة الحقيقية "موريس بوروا":

يطبق بعد خمسة عشر يوم من تطبيق اختبار العائلة المتخيلة ،و نتبع فيه نفس الخطوات في رسم العائلة المتخيلة إلا أن التعليمة تختلف حيث هنا نقول للطفل "أرسم لي عائلتك "حيث يكشف عن العلاقات الأسرية و انعكاساتها ،كم قمن في هذا الاختبار بإضافة الأسئلة الأربع المتمة للاختبار ،و هذا من أجل التأكد أكثر من العلاقات الأسرية و اضطراباتها و صراعاتها .

– كيفية تطبيق الاختبار :

لتحليل اختبار رسم العائلة(الحقيقية و المتخيلة) نعتمد على ثلاث مستويات :

المستوى البياني :يرى كورمان أن تحليل الرسم يمكن إخضاعه لقوانين الدراسات الخطية ،فهو يجد أن الطريقة التي يمسك العميل بها القلم أو يخط بها مستقيما أو خط منحني له دلالة على حسه الحركي و منه على تركيبته العاطفية ،و يجب التمييز بين الخطوط في الرسم ،من حيث قوتها و ضعفها .

وما يجب معرفته أن قوة الخطوط تترجم عبر سمكه و الضغط على القلم الذي يصل في بعض الأحيان إلى تمزيق الورقة ، و إن نوعية الورقة و القلم المستعمل لهما تأثير بهذه الخصائص ، لذا يجب الحفاظ على نفس الوسائل دائما .

-**الخط القوي** :يدل على قوة الدافع ،الوقاحة و العنف أو التحرير الغريزي .

- **الخط الضعيف** : يدل على ضعف الدوافع ،الرقة ،الخجل أو الكبت الغريزي .

- **الخط الخفيف** :(المبالغ فيه) إلى درجة كبيرة يدل على الرفاهية ،الأحاسيس و الاستعلاء ، ومن جهة أخرى يدل على الخجل الفظيع ،و العجز على تأكيد الذات و يمكن حتى أن يدل على دهان الفشل .

الخط المرسوم بطاقة غير متساوية : يدل على الدوافع العنيفة و أحيانا تفاعلية للخوف من العجز .

لقد قسم" كورمان" الرسم داخل الورقة إلى أربع مناطق هي :

- **المنطقة السفلى من الورقة** :هي منطقة الغرائز الأولية للحياة ، وهي المنطقة المفضلة للمتعبين .

- **المنطقة العليا من الورقة** :الانفتاح التخيلي ،منطقة الحالمين و أصحاب المبادئ .

-**المنطقة اليسرى من الورقة** :هي منطقة الماضي أو منطقة الأشخاص الذين ينكصون نحو الطفولة .

- **المنطقة اليمنى من الورقة :** وهي منطقة المستقبل .

لا يمكن إعتبار المناطق البيضاء الخالية من الناحية الدلالية ،فهي تترجم كونها مناطق المحرمات أو الممنوعات و هي تفسر حسب النتائج .

2-مستوى البناءات الشكلية :يختلف الأطفال في الطريقة التي يرسمون بها شخصا ما و إن هذه الطريقة تعبر عن شكل جسدهم ، و إن إدراك الطفل لجسمه يكون تدريجيا مع التقدم في السن ،ومنه فإن درجة إتقان الرسم تكون شاهدا على نضج صاحب الرسم .

وفي هذا المستوى يجب ملاحظة الطريقة التي رسم بها المفحوص كل جزء من الجسد و ملاحظة التفاصيل ،و جزئيات مختلف الأجزاء و تداخلها فيما بينها ،بالإضافة للثياب أو غيرها من التفاصيل الأخرى .

كما أن هناك عامل شكلي يجب دراسته ،حيث تذهب "مينو فسكا "نجدها تعاكس نموذجين متضادين ،الحسي و العقلي و تدخلهما في الإطار المرضي .

بينما يرى "كورمان "أن الحسي هو نموذج للتلقائية ،حيوي جدا حساس داخل المجموعة العائلية للمرح ،و الحركة و دفء الروابط العائلية ، و يذكر كذلك

أن الخطوط المنحنية ،تعني حيوية و حركية الحياة ،أما العقلي فنجده نموذج تقل فيه التلقائية

3-مستوى المحتوى : يمكن اعتبار رسم العائلة لإثبات الذات عند الطفل ،و كذا الاتصال و التعبير عن ميولات الشخصية و ادراكاته للحياة العائلية .

ومن هذا المنطلق فإننا ننتظر من الطفل عند إعطائه التعليمة "أرسم عائلة من خيالك أن يرسم عائلته الحقيقية حسب ترتيبهم و أعمارهم بالابتعاد عن الخيال و الاختراع حتى عن الرغبات الذاتية ،و لكن في الواقع في أغلب الحالات يميل الطفل لإلى الاختراع فيتصرف كمبدع ،حيث تتغلب عليه الذاتية فهو يمثل في رسمه عائلة حسب رغبته لعائلته الحقيقية ،وفي إطار هذا

المستوى يجب المقارنة بين العائلة الخيالية و العائلة الحقيقية ،حتى يتمكن من جمع التغيرات ،و الحذف و الإضافات التي تدلنا في أي معنى و في أي قياس استطاعت

الميولات العاطفية للمفحوص أن تحول نظرته للواقع وهذه الميولات هي نوعان :ميولات إيجابية و ميولات سلبية.(مذكرة: مجاهد فاطمة،2012، ص95-96).

- **مقياس بيركس لتقدير السلوك :**

وهو مقياس معرب و مقنن من طرف (د يوسف القريوتي و جلال جرار) سنة 1987 ، صمم هذا المقياس للكشف عن أنماط السلوك المضطرب عند الأطفال الذين يتم تحويلهم إلى المرشدين النفسيين في المدارس أو العيادات النفسية بسبب إظهارهم لصعوبات سلوكية سوءا كان ذلك في المدرسة أو البيت،كما يستخدم هذا المقياس كأداة للتشخيص الفارقي يمكن استخدامها مع تلاميذ المرحلتين الابتدائية و الإعدادية ،اللذين يظهرون صعوبات سلوكية .

يتكون المقياس من 110 فقرة موزعة على 19 مقياس فرعي،وتستخدم الفقرات في المقاييس الفرعية كمحكات لتقدير ووصف أنماط السلوك التي لا تتكرر بشكل ملحوظ عند الأطفال العاديين.

طريقة التطبيق و التصحيح :

يتميز المقياس بسهولة تطبيقه ،إذ لا يتطلب درجة عالية من التأهيل و التدريب ، حيث لا يستطيع المعلم أو الأخصائي النفسي تطبيقه دون تدريب خاص ، ولا يحتاج في العادة أكثر من 30د،حيث يتم جمع البيانات من أشخاص ذوي ألفة بالمفحوص كالوالدين أو المعلمين وذلك من خلال تقديراتهم لسلوك المفحوص .

تصحيح الاختبار :

تعطى الدرجة على الفقرة وفقا لمقياس متدرج يتكون من 1الى 5 نقاط وتستخرج الدرجة على كل مقياس فرعي بجمع الدرجات على الفقرات التي تقع فيه، ومن الجدير بالذكر أن الفقرات في المقياس الفرعي الواحد لا تتجمع بشكل متسلسل بل جرى توزيعها لتجنب الإجابة النمطية .

تفسير الدرجات :

لا يمكن القول أن الطفل يعاني من مشكلة في أي جانب سلوكي تقيسه المقاييس الفرعية ،إلا إذا تجاوز متوسط درجاته على ذلك المقياس الفرعي درجة (2)،اذ أن حصول الطفل

على متوسط مقدراه (1) يدل على عدم قيام الطفل بأنماط السلوك الذي يتضمنه ذلك المقياس الفرعي بينما إذا حصل على متوسطه (2) فان ذلك يشير الى ندرة قيام بتلك الأنماط من السلوك ، أما إذا كان متوسط درجات الطفل على إحدى المقاييس الفرعية أكبر من درجة (2) فان ذلك يدل على وجود مشكلة في الجانب الذي يمثله ذلك المقياس الفرعي،وعندئذ تقع درجة الفرد أما في العمود الثالث أو الرابع من الصفحة النفسية،فإذا وقعت الدرجة في

العمود الثالث يكون احتمال وجود المشكلة ذا دلالة،أما إذا وقعت الدرجة في العمود الرابع يكون احتمال وجود المشكلة ذا دلالة عالية .(www.gulfkids.com)

الفصل الخامس

دراسة الحالات

الحالة الأولى (محمد).

الحالة الثانية (حبيب).

الحالة الثالثة (عبد القادر).

الحالة الرابعة (ن–محمد).

الحالة الخامسة(عبد المجيد).

الحالة السادسة (فاطمة الزهراء).

الحالة الأولى :

- **المعلومات الأولية :**

الاسم: محمد

الجنس: ذكر

السن : 11سنوات

المستوى الدراسي : السنة الرابعة ابتدائي

مكان الدراسة : مؤسسة ابتدائية

الحالة المعيشية : متدهورة

مكان السكن : حي شعبي في مسكن جماعي

عدد الإخوة : لا يوجد (وحيد)

مهنة الأب : عامل بسيط

مهنة الأم : ماكثة بالبيت

عدد المقابلات : 5مقابلات

جدول عرض المقابلات :

المقابلات	المكان	التوقيت	المدة	المحتوى
المقابلة الأولى	داخل المدرسة في قاعة الكاتبات	2016-02-15	20د	تعرف على الحالة وكسب ثقتها
المقابلة الثانية	في قاعة الكاتبات	2016-02-16	20د	تعرف أكثر على الوضع الأسري
المقابلة الثالثة	داخل المدرسة في قاعة الكاتبات	2016-02-17	25د	تطبيق اختبار العائلة المتخيلة مع الأسئلة
المقابلة الرابعة	داخل المدرسة في قاعة الكاتبات	2016-03-06	20د	تطبيق اختبار العائلة الحقيقية مع الأسئلة
المقابلة الخامسة	داخل المدرسة في قاعة الكاتبات	2016-03-07	25د	مقابلة مع الحالة ومع المعلمة وملئ مقياس بيركس للسلوك

جدول رقم (1)

<u>تقديم الحالة (محمد) :</u>

البنية المورفولوجية :قامة متوسطة موافقة للسن، البشرة سمراء، عينان بنيتان وشعر أشقر جسم نظيف، ملابس نظيفة و مرتبة .

وجدان وعاطفة : منبسط ، ملامح الوجه بشوش يبدو مرتاح ولكن يبدي برود عن تحدث عن الأم .

لغة: مفهومة ، **الذاكرة** :جيدة،اتصال سهل كلامه يفوق سنه .

- **ملخص المقابلات :**

تمت المقابلات مع محمد بشكل جيد ،فقد كان متجاوب معنا ويتكلم عن وضعه الأسري حيث صرح أنه يعاني من عنف شديد من والديه خاصة الأب ، لأتفه الأسباب يضربه ،و أحيانا بدون سبب خاصة إذا أتى غاضب من الخارج ، *(بابا يضربني بزاف مين ندير حاجة تزعفه، بصح خطرات بلا ما ندير حتى حاجة لوكان حتى نضحك برك وهو يكون زعفان يضربني)* ، يُضرب محمد في المنزل بأي شيء يكون متاح في اليد و كثيرا ما يستخدم الأب في ضربه الحزام أو الخرطوم .

وعند سؤلنا عن علاقته بأبيه بالعموم قال جيدة إلا إذا فعلت شيء لا يحبه أو إذا كان هو من نفسه غاضب ، ويصرح بحبه لأبيه *(أنا نبغي بابا خطرش راني عارف بابا يبغيني ويخاف عليا عليها يضربني على فايدتي)* ، وعن أمه قال بأنها جيدة معه ولكنه يرجع ويتكلم عن والده كل مرة .

محمد ليس تلميذا مجتهدا هو متوسط ولكنه يحب الدراسة ، يتمنى لو يدرس مثل ما يحب والده أن يفعل و طموحه في المستقبل أن يصبح رئيسا ، وعندما سألناه عن سبب اختياره هذا الغريب ، قال بأنه وقتها سيمنح لكل واحد سكن منفردا جميلا وبه حتى حديقة ، وكذلك وظيفة ، بدا محمد هادئ طيلة المقابلات الأولى واستغربنا من وضعه في قائمة التلاميذ المشاغبين ولكن بعد ذلك اتضح لنا أن محمد فعلا مشاغب ولديه نوع من العدوانية وذلك من خلال تصرفاته مع الحارس و بقية موظفين في المدرسة حيث يسخر منهم ورداته عنيفة معهم ، خاصة إذا انتقدوه أو آخذو منه شيء .

عندما تحدثنا مع معلمة محمد عن حالته قالت بأنه من أكثر التلاميذ شغب فهو لا يهدأ إما يضرب زملائه أو يسخر منهم أو يثير الشغب ، وأن حالته الاقتصادية متردية جدا ولكن المعلمة كانت تشتكي من تصرفات أم الحالة عند حضورها للمدرسة وليس أبوه ، وقالت أنها

امرأة عنيفة في كلامها ولا تعرف أسلوب الحوار ، و تعتقد أنها هي المتسببة في حالة ابنها ، كما أنها ذكرت لنا أن لديه مشكلة في النطق و أنه لا يستطيع انهاء كلامه فيتوقف و يسلك سلوك عنيف ، وهذا لم نلاحظه على الحالة طيلة المقابلات .

- **تطبيق اختبار العائلة للحالة (محمد) :**

1- اختبار رسم العائلة المتخيلة :قمنا بإعطاء الحالة محمد ورقة رسم(21-27) وقلم رصاص أقلام ملونة ثم أعطيناه تعليمة "ارسم عائلة من خيالك"،فوافق مباشرة وفرح بالرسم لأنها هوايته المفضلة ، رسم أولا العائلة المتخيلة بدأ برسم الأب ثم الأم ثم رسم نفسه استخدم الألوان ، كما أضاف عدة أشياء (شمس ، غيوم ، شجرة عشب أزهار وبالونات) رسم الحالة العائلة المتخيلة عائلته هو الحقيقية في جو فرح يحملون بلونات ملونة ، استغرق الرسم حوالي 30د وذلك لاختياره الدقيق للألوان ولتوقفه في تفكير ماذا يضيف .

2-فيما يخص اختبار العائلة الحقيقية: قمنا بإعطاء الحالة محمد ورقة رسم (21-27) وقلم رصاص أقلام ملونة ثم أعطيناه تعليمة "ارسم عائلتك الحقيقية"

لم يعارض الرسم في حد ذاته لكنّه فضل رسم شيء أخر ، ولكن بعد إلحاحنا رسم عائلته كانت مدة الرسم 15د ، بدأ برسم نصف شمس و مظاهر طبيعة ثم منزل صغير ونسي رسم أفراد عائلته ، و بعد أن أعدنا الطلب منه قال أن المكان لا يكفي ولم يرسمهم إلا بعد مدة من تفكير ،فرسم طفل صغير قال أنه أخوه الصغير ثم طفلة قال الأخت ثم الأم ثم الأب كما أنّه رفض تلوين .

1) عرض نتائج اختبار العائلة :

أ- العائلة المتخيلة:

الاتجاه: ظهر اتجاه الرسم من اليمين إلى اليسار ومن الأعلى نحو الأسفل .

الحجم : كان حجم الرسم كبير بالنسبة لكل الأفراد .

إجابة على أسئلة العائلة :

من هو الأكثر سعادة ؟ قال الكل

ومن هو الأقل سعادة ؟ قال لا يوجد

من هو الأكثر لطفا ؟ قال الأب

و من هو الأقل لطفا ؟ قال الطفل لأنّه مشاغب .

ب- اختبار رسم العائلة الحقيقية :

الاتجاه : كان الرسم في البدء من اليسار الى اليمين حيث رسم الشمس و شجرة ومنزل ، ثم رسم أفراد الأسرة من اليمين الى اليسار.

الحجم :رسم أفراد الأسرة بحجم صغير .

اجابة عن الأسئلة :

من هو الأكثر سعادة ؟ قال الأخ لأنه يبتسم .

من هو الأقل سعادة ؟ قال هذه على شخصية الأخت المضافة لأنها متجهمة .

من هوالأكثر لطفا ؟ قال الكل (هكذا) ولم يرد إجابتنا بفرد .

من هو الأقل لطفا ؟ لم يجيب .

تحليل العائلة المتخيلة للحالة (محمد) :

-المستوى البياني :

استعمل خط قوي دليل على قوة الدوافع العنف و الوقاحة استخدم خطوط مستقيمة بكثرة دليل على نموذج عقلي أكثر منه حسي .

-مستوى البناءات الشكلية :

لم يترك فراغ في الورقة مملوءة كليا استغل كل الحيز ، لقد استخدم الحالة الورقة أفقيا ، ظهر اتجاه الرسم من اليمين إلى اليسار و هذا دلالة على التقدم نحو المستقبل ، كان الرسم في الجهة العليا للورقة وهي منطقة الحالمين ، رسم كان متقن لكنه لم يفصل بين الذكر و الأنثى تلوين جيد بدأ برسم الأب ثم الأم ثم الطفل و استخدم ألوان حركية و حياة في رسمه تفاصيل للطبيعة و بالونات ملونة.

-مستوى المحتوى :

كان مبدأ الأفضلية للأب حيث بدأ برسمه هو الأول دلالة على إعطاءه قيمة و مكانة عالية فهو يعتبره مهم في البيت و هو الذي يهتم بهم ، رسم الحالة الرأس متوسط الحجم وواضح الشكل دليل على أنّه هام جدا من جسمه ،أعين واسعة وبارزة صورة للعدوانية خاصة عند الأم تظهر بارزة، رسم أنف طويل وبارز دليل على الحيوية الجنسية ، وجود أكتاف عريضة دليل على القوة و الصحة البدنية ، رسم أذرع طويلة لشخصية الأب و الابن وبنسبة للأم أذرع تخرج من الجدع مباشرة دليل على الرفض من الأم واستعمل في تلوينها الأحمر الذي يدل على العدوانية كما أنه لم يعطها ملامح أنثى ، رسم الأصابع في بعد واحد مما يوحي بالعدوانية و الطفيلية ، أذرع متقاربة بين الوالدين مما يدل على التواصل وبعد عن الأم ، رسم الحالة نفسه بملابس تكاد تطابق ملابس الأم في الشكل و اللون دليل على أنّه يتماهى بشخصه .

رسم الحالة العائلة المتخيلة عائلته هو الحقيقية في جو فرح يحملون بلونات ملونة ، ورسم غيوم ولونها بالأزرق الذي يوحي بالهدوء والعطف وهذا ما يتمناه رسم نصف شمس توحي بالكذب و الخداع ، وشجرة التي بها ثقب مما يدل على وجود صدمة .

- **تحليل العائلة الحقيقية :**

- **المستوى البياني :**

استعمل خطوط قوية دليل على قوة الدوافع ، العنف و الوقاحة ، استخدم خطوط مستقيمة بكثرة دليل على نموذج عقلي أكثر منه حسي .

- **مستوى البناءات الشكلية :**

استعمل الورقة بطريقة أفقية ، كما أنّه شغل كل الحيز ، الرسم كان في المنطقة السفلية التي هي منطقة المفضلة للمتعبين ، وهذا ما ينطبق على الحالة التي يعيشها مع عائلته ، كان الرسم في الأول من اليسار إلى اليمين حركة نكوصية وفي رسم الشخصيات من اليمين لليسار ، كما أن الرسم كان بحجم صغير لشخصيات أفراد العائلة ، كان هنالك شفافية في رسم الشخصيات داخل المنزل و تظهر منه .

- **مستوى المحتوى :**

كان مبدأ الأفضلية في رسم أفراد العائلة الحقيقية إلى شخصية مضافة وهي الأخ الصغير الذي رسم بمستوى أقل من البقية ثم شخصية الأخت الصغيرة المضافة كذلك و شوه رسم وجهها وهي في الحقيقة تمويه فهو لم يستطع تشويه رسم الأم الحقيقية كما أن ملامحها متجهمة ، ثم رسم الأم وضع لها شعر مموج و قامتها أطول من الأب ثم في الأخير الأب .

رسم شخصية الأب و الأم متقاربة و أيدي متلاصقة ذليل على تواصل و بعد عن البقية كما كانت الرقبة في رسم الأب و الأم و الأخت مشوهة كأنّها مخنوقة بحبل أو شيء ما يدل على مشكل .

لم يستخدم الألوان في هذا الرسم يبدو جو كئيب ومظلم ما يعكس أوضاعه العائلية الحقيقية ، ورسم المنزل بمدخنة يتصاعد منها دخان ، مما يوحي بوجود مشاكل في

المنزل ومن جهة فهو لا يمتلك هذا المنزل المنفرد ، ورسم لعصفور يطير بجانب المنزل ملامحه ظاهرة فهو يطمح للحرية ، وشجرة التي بجانب المنزل تدل على الأمان المفقود عند الحالة .

في أسئلة العائلة:

- **تحليل نتائج اختبار العائلة و المقابلات :**

- تظهر لدى الحالة مشاعر سلبية اتجاه الأم ، كما أن لديها سلطة ظهر ذلك من خلال عدم توضيح جنسها في اختبار رسم العائلة المتخيلة وتلوينها بالأحمر الذي يرمز للعدوانية ،و رسمها أكبر من الأب في العائلة الحقيقية كما أنه تجنب الكلام عنها طيلة المقابلات.
- لدى الحالة تماهي بشخصية الأب ظهر ذلك من خلال رسمه بملابس تطابق ملابسه في العائلة المتخيلة .
- تمثيل العدوانية واضح لدى الحالة في رسم العائلة .
- في عائلة متخيلة رسم ملون فيه حركة و حياة وهذا ما يتمناه الحالة ، أما في الحقيقية رسم بدون ألوان مع وجود مظاهر طبيعة يظهر رسم جامد وكئيب وهذا انعكاس لظروفه الأسرية التي يعاني منها .
- ومن خلال المقابلات والملاحظة المباشرة ظهر الحالة عنيف في سلوكه وردات فعله.
- الحالة.

- **خلاصة عامة عن الحالة :**

من خلال المقابلات و رسم العائلة الحقيقية و المتخيلة يظهر لدى الحالة ما يلي :

- عدوانية شديدة اتجاه الأخر لفضي وجسدي ،و عدم تحكم في ردات الفعل .
- معاناة عائلية إزاء الظروف المعيشية و إزاء المعاملة الوالدية العنيفة .

- علاقة مع الأم سلبية من خلال تمثيلها في الرسم ، ومن خلال تجنب الحديث عنها في المقابلات ، واستخدام آلية الإنكار بعدم تصريح عن معاملتها له أو عن السلطة التي تمارسها في المنزل.
- تماهي بشخصية الأب وتعلقه به .

الحالة الثانية :

المعلومات الأولية :

الاسم : حبيب

الجنس : ذكر

السن : 08سنوات

المستوى الدراسي : السنة الثانية ابتدائي

مكان الدراسة : المؤسسة الابتدائية

الحالة المعيشية : لابأس بها

مكان السكن : حي شعبي في مسكن جماعي

عدد الإخوة : 04

ترتيبه : ماقبل الأخير

الأب : مسجون

الأم : موظفة

عدد المقابلات :05

عرض المقابلات :

المقابلات	المكان	التوقيت	المدة	المحتوى
المقابلة الأولى	داخل المدرسة في قاعة الكاتبات	2016-02-07	20د	تعرف على الحالة وكسب ثقتها
المقابلة الثانية	داخل المدرسة في قاعة الكاتبات	2016-02-08	20د	تعرف أكثر على الحالة وعلى الوضع الأسري
المقابلة الثالثة	داخل المدرسة في قاعة الكاتبات	2016-02-09	25د	تطبيق اختبار العائلة المتخيلة مع الأسئلة
المقابلة الرابعة	داخل المدرسة في قاعة الكاتبات	2016-02-18	20د	تطبيق اختبار العائلة الحقيقية مع الأسئلة
المقابلة الخامسة	داخل المدرسة في قاعة الكاتبات	2016-02-21	25 د	مقابلة مع الحالة ومع المعلمة وملئ مقياس بيركس للسلوك

جدول رقم (2)

<u>تقديم الحالة(حبيب):</u>

البنية المورفولوجية :قامة متوسطة موافقة للسن ،البشرة سمراء ،عينان خضروتان ، شعر أسود .

الوجدان والعاطفة: يبدو الحالة هادئ منبسط لم أجد أي صعوبة معه أثناء المقابلات .

ملامح الوجه: ملامح وجه الحالة عادية ملائمة للحديث ،وتتسم بالانبساط و البشاشة عند التكلم عن الأخ الأكبر.

جسم : متسخ،ملابس غير مرتبة.

لغة : مفهومة ،الذاكرة ضعيفة ينسى الأحداث ويغير في كلامه بين مقابلة و الثانية خاصة عند ذكر التفصيل ،اتصال جيد عموما ولكن كان يبدي صعوبة في فهم أسئلتنا فنطر الى اعادة سؤال عدة مرات أو اعادة صياغته .

- **ملخص المقابلات :**

تمت المقابلات مع الحالة (حبيب)في ظروف عادية تعرفنا على الحالة و على وضعه الأسري فهو يعيش مع إخوته و أمه بعد دخول والده السجن، مظهر حبيب متسخ نوع ما فالأظافر طويلة و متسخة وكذلك الثياب لم تكن في أتم النظافة وفي كل مرة تقريبا بنفس الملابس ، لغة حبيب مفهومة وواضحة إلا أن له مشكلة في الفهم فكنا نعيد عليه السؤال أكثر من مرة لتوضيح الفكرة كما أنه في كل مرة كان يغير لنا كلامه عن بعض الأحداث فلا ينطبق ما حكاه لنا اليوم مع ما صرح به في المقابلة الماضية ، مع غياب الأب الطويل الذي كان منذ حوالي 3سنوات إلا أن حبيب يتكلم كثيرا على والده وعن كل زيارة يراه فيها وكيف أنه يحبه وهو يدعوه باسمه (بابا أنور راه في الحبس بصح أنا دايما نروح عنده نشوفه) ، يقول حبيب أن والدته هي التي تتحمل مسؤوليتهم بعد غياب الوالد وهي التي تنفق عليهم فهي موظفة ، وهو يشفق عليها فليس هنالك من يعينها ،لذلك يتمنى أن تنته مدة سجن أبيه بسرعة ليرجع إليهم مع أنه قيل لنا في المدرسة أن علاقة والديه ليست جيدا و قد يتطلقا ،حبيب يعاني من اضطراب الانتباه في قسمه لا يركز كثيرا ولا ينتبه للدرس ولاحظنا عند دخولنا القسم أن المعلمة تجلسه في الطاولة الأمامية نظرا لمشكلة عينيه ولقلة انتباهه كذلك ، ولاحظنا أن زملائه في المدرسة يسخرون منه بسبب مشكلة عيناه و لبسه للنظارة الطبية مما كان يخجله ،طول فترة المقابلات كان حبيب يهز رجله كثيرا .

الحالة متعلق كثيرا بأخيه الأكبر رشدي ويحب أن يلعب معه و يرافقه دائما ولكن أخاه لا يسمح له وعندما كان يتكلم عنه يبتسم ،حبيب تلميذ ضعيف في الدراسة و نقاطه متراجعة لهذا هو يأخذ دروس مسائية بعد المدرسة ، وهذا يزيد على الأم المصاريف مما

يزيد في شكواها الدائمة أمام الأطفال(الحاجة مسكينة دائما تقولنا قراو مليح راكم تشوفو كي راني على جالكم) ، (كان يدعو أمه بالحاجة لأنها معمرة).

تطبيق اختبار العائلة المتخيلة و الحقيقية :

أ- **فيما يخص اختبار العائلة المتخيلة :** قمنا بإعطاء الحالة (حبيب) ورقة رسم (21-27) وقلم رصاص أقلام ملونة ثم أعطيناه تعليمة "ارسم عائلة من خيالك".وافق مباشرة على الرسم بدأ برسم أخيه الأكبر ثم البقية استغرق الرسم 10د .

ب-**اختبار العائلة الحقيقية :** قمنا بإعطاء الحالة (حبيب) ورقة رسم (21-27) وقلم رصاص أقلام ملونة ثم أعطيناه تعليمة "ارسم عائلة من خيالك"، فلم يعارض ، رسم الأخ الأكبر ثم أخته الصغرى و الثانية ثم أخوه الثاني ، ثم منزل بنوافذ وباب استغرق الرسم 10د .

عرض نتائج اختبار العائلة المتخيلة :

أ-**الاتجاه:** بدأ الحالة رسمه من اليمين إلى اليسار (الحالة أعسر) الرسم كان من الأسفل (الجدع والأطراف) الى الأعلى (الرأس) .

ب-**الحجم :** رسم الحالة كل الأفراد بحجم متوسط ماعادا الأخ لم يراعي السن ، وكان حجم الرأس صغير جدا لكل الأفراد دليل على عدم نضجه .

ج- أسئلة العائلة :

من هو الأسعد؟ قال الأخ رشدي لأنه دائما يضحك.

من هو الأقل سعادة الأخت ببا لأنها دائما متجهمة.

من هو الألطف ؟ قال رشدي.

من هو الأقل لطفا ؟ قال الأخ سفيان ولم يبين لماذا.

1) -عرض نتائج اختبار العائلة الحقيقية :

أ-**الاتجاه:** بدأ الحالة رسمه من اليمين إلى اليسار (الحالة أعسر) الرسم كان من الأسفل (الجدع والأطراف) الى الأعلى (الرأس) .

ب-الحجم : رسم الحالة كل الأفراد بحجم صغير الا الأب (أنور) و الاخ (رشدي) رسمهم بحجم أكبر بقليل من البقية ولم يراعي لا السن و لا القامة ولا تسلسل أفراد العائلة كما أنه رسم الرأس بحجم صغير جدا لا يكاد يرى .

ج- أسئلة العائلة :

-من هو الاكثر سعادة؟ قال الأخ رشدي لأنه دائما يضحك .

-من هو الأقل سعادة ؟الأخت ببا لأنها دائما متجهمة .

-من هو الأكثرلطفا ؟ قال الأب .

-من هو الأقل لطفا ؟ قال لا يوجد .

2)- تحليل اختبار رسم العائلة:

أ- العائلة المتخيلة :

-المستوى البياني :

استعمل خطوط ضعيفة خاصة في رسم أفراد العائلة ، يدل على ضعف الدوافع ، كما أن الرسم كان متمركز في وسط الورقة .

_مستوى البناءات الشكلية :

استخدم الحالة الورقة أفقيا ، ظهر اتجاه الرسم من اليمين لليسار ولكن الحالة أعسر لذا فهي حالة نكوصية ، الرسم لم يكن متقنا يكاد يظهر الجذع فقط و الأطراف مما يدل على عدم النضج ، بدأ برسم الأفراد الأخ الأكبر ثم أخته الصغرى و الثانية ثم أخوه الثاني ، ثم منزل بنوافذ مغلقة وباب وكان الأفراد يظهرون من خلال المنزل ،كما أنه لم يفرق بين الجنسين ولا بين الشخصيات الا من خلال تلوين، كذلك لم تظهر ملامح الوجه ، رسم الأفراد متقاربين بأيدي مفتوحة تكاد تتصل الا الأخ الأكبر متباعد نوع ما مع الأخت.

- **مستوى المحتوى :**

كان مبدأ الأفضلية للأخ حيث بدأ برسمه هو الأول دلالة على إعطائه قيمة و مكانة عالية رسم الحالة الجذع ثم الرأس ، وكان صغير جدا مقارنة بالجذع كما أن الملامح كانت غامضة و ضئيلة دلالة على أنهم منسيين ، ثم رسم الأيدي طويلة و أصابع على شكل مخالب دليل على العدوانية ، رسم أرجل هزيلة و أيدي كانت مفتوحة و متصلة مما

يوحي بالاتصال ولكن اتصال غير فعال لأن امتداد الأيدي كان بطريقة عرضية، كما أنه حذف نفسه في الرسم مع أنه رسم إخوته الحقيقيين في هذا رسم كما لم يظهر والداه و رسم هذه الشخصيات دخل منزل كبير يظهرون منه بباب بني الذي يدل على الحاجة للأمان و الراحة وبه نوافذ تطل على العالم الخارجي .

استعمل في رسم لون بنفسجي للشخصية الأولى وهو يرمز ثنائية العواطف تجاه هذا الشخص و اللون ثاني للأخت (بيبا) لون وردي لون أنثوي حساس ، الأخت الثانية لون أخضر يرمز لاحترام الذات ، و الأخ الثاني بالون أحمر يرمز للانفعال و القوة الحيوية .

ب-اختبار رسم العائلة الحقيقية:

-المستوى البياني :

استعمل خطوط رقيقة جدا مقارنة بالعائلة المتخيلة مما يدل على العجز على تأكيد الذات ،كان نموذج حسي أكثر منه عقلي في استخدامه للخطوط المنحنية .

- **مستوى البناءات الشكلية :**

أخد الورقة أفقيا و تمركز الرسم في الجهة العليا للورقة مما يوحي بالانفتاح التخيلي كان اتجاه الرسم من اليمين لليسار والحالة أعسر مما يدل على حركة نكوصية ،بدأ برسم الاخ ثم الأخت الصغرى ثم الأب ثم الأخ الثاني و الام ثم رسم نفسه في الاخير استعمل الألون في تلوين الجذع فقط ، لم يراعي السن ولا القامة في ترتيب أفراد العائلة ولا حتى الجنس .

- **مستوى المحتوى :**

كان مبدأ الأفضلية للأخ الأكبر مما يدل على مكانته عنده وحب تقليده وهذا ما كان يظهر في المقابلات فالحالة يتماهى بشخصية الأخ الأكبر في غياب النمودج الأبوي ،و استعمل في تلوينه الأزرق يوحي بعمق المشاعر ، ثم رسم الأخت الصغرى وقد لونها بنفس لون في الحقيقية لون وردي الذي يرمز للأنوثة،ثم رسم والده ولونه بالأخضر وقد ظهر في العائلة الحقيقية رغم عدم وجوده المادي معهم مما يدل على أنه يحتاج اليه نفسيا ،ثم أخاه الثاني ثم الأم تظهر بحجم صغير وكأن لا قيمة لها ولونها بالبنفسجي وهو لون عدم تحديد ورسم نفسه بجانبها و الأيدي متصلة و مقتربة إلا أن الاتصال أفقي غير مؤثر ورسم نفسه في الأخير مع أنه ليس الأصغر مما يدل على أنه يعتبر نفسه في الهامش ليس لديه قيمة في وسطه الأسري ،ورسم الأم والأب غير متقاربان و غير متجاوران مما يدل على انقطاع العلاقة بينهما كما أنه نسي احدى أخوته مما يدل على اضطراب العلاقة معها ظهرت الأعين على شكل نقاط صغيرة و ملامح غير ظاهرة .

*** استنتاج تحليل رسم العائلة و المقابلات :**

-الحالة متعلق بالأخ الأكبر.

-الحالة يحب والده رغم ابتعاده عنه لفترة طويلة ويعيش حرمان عاطفي بسبب غيابه.

–لدى حبيب مشاعر ذنب اتجاه الأم التي تتكفل بهم وفي نفس الوقت انزعاج من شكواها .

–الحالة حبيب يتماهى بالأخ الأكبر في غياب الأب .

–تنقيص من قيمة الذات وذلك من خلال حذف نفسه في العائلة المتخيلة ورسم نفسه في أخر زاوية الورقة في الحقيقية .

*** خلاصة الحالة من خلال المقابلات و اختبار العائلة المتخيلة و الحقيقية:**

- الحالة لديه اضطراب انتباه و صعوبة في تفكير ظهر هذا من خلال المقابلات وعدم فهم الأسئلة مباشرة ،وهذا نتيجة هجر الأب،وهذا ما أظهره **(joldistabine)** جولدستابين أن الطفل ذا الأب الغائب أقل استقلالية وأضعف قدرة ذاتية على ضبط السلوك الفردي .
- الحالة متعلق بالأخ الأكبر و يتماهى بشخصيته في غياب شخصية الوالد عن البيت.
- مشاعر نقص و دونية بسبب مشكلة بصره .

الحالة الثالثة :

المعلومات الأولية :

الاسم:عبد القادر

السن: سنوات09

الجنس:ذكر

المستوى الدراسي:السنة الثانية ابتدائي

مكان الدراسة :المؤسسة الابتدائية

عدد الاخوة :01

الرتبة : الأخير

الحالة المعيشية : دون المتوسط

عدد المقابلات :05

جدول عرض المقابلات :

المقابلات	المكان	التوقيت	المدة	المحتوى
المقابلة الأولى	داخل المدرسة في قاعة الكاتبات	2016-02-07	20د	مقابلة مع معلمة الحالة أمدتنا بمعلومات ثم تعرف على الحالة وكسب ثقتها
المقابلة الثانية	داخل المدرسة في قاعة الكاتبات	2016-02-08	20د	تعرف أكثر على الحالة وعلى الوضع الأسري
المقابلة الثالثة	داخل المدرسة في قاعة الكاتبات	2016-02-09	25د	تطبيق اختبار العائلة المتخيلة مع الأسئلة
المقابلة الرابعة	داخل المدرسة في قاعة الكاتبات	2016-02-18	20د	تطبيق اختبار العائلة الحقيقية مع الأسئلة
المقابلة الخامسة	داخل المدرسة في قاعة الكاتبات	2016-02-21	20 د	مقابلة مع الحالة ومع المعلمة وملئ مقياس بيركس للسلوك

جدول رقم (3)

تقديم الحالة عبد القادر:

البنية المورفولوجية :قامة متوسطة موافقة للسن ،البشرة سمراء ،عينان بنيتين(لديه حول) ، شعر أسود .

الوجدان والعاطفة: يبدو الحالة غير متفاعل وجدنا صعوبة معه أثناء المقابلات .

ملامح الوجه: يبدي الحالة نوع من البلادة لا يوجد انسجام بين ملامح الوجه و كلام الحالة.

جسم : متسخ،ملابس غير مرتبة،رائحة كريهة .

لغة : لديه نطق سليم لكن كلامه غير متناسق ومتسلسل ،اتصال كان صعب لعدم فهم الحالة للحديث كما كان متشتت ينتقل من موضوع لأخر ،اضافة الى سرعة في الكلام .

ذاكرة:ضعيفة جدا سرعان ما ينسى ما يسمع أو ما يقول ،اضافة الى فقدان التركيز

- **ملخص المقابلات :**

تمت أولا مقابلات مع معلمة الحالة كتمهيد ،أبدت استياء واضحا من الحالة التي يبدو عليها عبد القادر قائلة (*التلميذ عبد القادر كارثة كيفاش دارهم ميهتموش بيه ،عيت معاه psq مايقرا ما يلعب مع صحابه ،مايجيب على حتى واحد راني مخلوعة فيه)،فالحالة لا يبدي أي تجاوب في دراسته مقارنة بزملائه،وعندما سألت المعلمة منذ متى وهو يعاني الاضطراب* قالت(*أنا ملي قريته راه كيما هكذا ثم همست قائلة عبد القادرتعرض للاغتصاب اغتصبه واحد كبير معرفوهش*)،اضافة الى أن الطاقم الاداري أيضا زودنا بنفس المعلومة،ثم أجرينا مقابلات مع الحالة حيث أخبرنا أنه يعيش مع والديه وأخته الكبرى ، كان الحالة طيلة أسئلة والمقابلات مشتت الأفكار لا يجيب على اللأسئلة ولا يفهمها بل يغير كل مرة الحديث ولا *يحب أن يتكلم سوى على اللعب و الخروج ،ولا يعرف حتى المواد التي يدرسها ،ولا يتقن كتابة ولا قراءة حتى اسمه،ليست له علاقات اجتماعية فعندما سألناه عن أصدقائه قال(واه عندي صحابي بصح نبغي نلعب وحدي)،وحسب المعلمة فان المحيط الأسري الذي يعيش فيه الحالة عبارة عن وسط منحل أخلاقيا و والده يتعاطى الحشيش والمخدرات وهو مهمل من طرف أسرته فلا يسألون عن دراسته ولا عن مكان تواجده فهو دائم التواجد في الخارج.*

**** تطبيق اختبارالعائلة الحقيقية والمتخيلة :***

-في العائلة المتخيلة قمنا بإعطاء الحالة عبد القادر ورقة رسم(21-27) وقلم رصاص أقلام ملونة ثم أعطيته تعليمة "ارسم عائلة من خيالك" فوافق على الفور رسم عائلة متكونة من (الحالة،أم ،أخت،الجدة،الأب،الخال،سيارة،دراجة،باب لمستودع)،دامت مدة الرسم 15د .

-أما في العائلة الحقيقية قمنا بإعطاء الحالة ورقة 27-21 قلم رصاص وأقلام ملونة ثم قمنا بإعطائه التعليمة أرسم عائلتك الحقيقية ،رسم الحالة عائلته (الأخت،الأب،الأم،الحالة)دامت مدة الرسم 5د ولون الجميع بالبنفسجي .

1)- عرض نتائج اختبار رسم العائلة للحالة (عبد القاد)ر:

أ- اختبار رسم العائلة المتخيلة:

- **الاتجاه:** بدأ الحالة رسمه من اليسار إلى اليمين ومن الأعلى نحو الأسفل ولم يستخدم كل مساحة الورقة بل اقتصر على المنطقة السفلى من الورقة.

- **الحجم:** لقد رسم الحالة كل أفراد الأسرة بحجم صغير لم يراعي القامة ولا السن،مما يدل على عدم نضجه.

-أسئلة العائلة :

من هو الأكثرسعادة ؟ قال أختي (لخطر تديني نحوس) .

من هو الأقل سعادة ؟ رفض الإجابة .

من هو الألطف ؟قال جدتي (على خاطر تديني نحوس) .

من هو الأقل لطفا؟ رفض الإجابة .

ب- اختبار رسم العائلة الحقيقية:

- **الاتجاه:** لقد رسم الحالة في اتجاه من اليسار إلى من الأعلى إلى الأسفل، وكان رسمه في الجهة السفلى من الورقة.

- **الحجم:** الحالة لم يراعي التسلسل الزمني لأفراد أسرته ولا القامة، رسم بحجم صغير وخاصة نفسه هو بحجم صغير جدا.

- أسئلة العائلة :

من هو الأكثر سعادة ؟ قال الكل(قاع لخطرش رانا فرحنين) .

من هو الأقل سعادة ؟ رفض الإجابة .

من هو الأكثر لطفا ؟ قال الكل(قاع هكدا) .

من هو الأقل لطفا ؟رفض الاجابة .

- تحليل اختبار رسم العائلة للحالة (عبد القادر):

أ- اختبار رسم العائلة المتخيلة:

- المستوى الخطي:

لقد رسم الحالة (عبد القادر) بخط قوي وهذا دليل على العنف وتحرير الغريزي ، وكان اتجاه رسمه من اليسار إلى اليمين حركة نكوصية ،كما استخدم الجهة اليسرى من الورقة وهي منطقة الماضي دليل على أنه ما يزال يعيش بطريقة غير شعورية في الماضي خاصة فيما يتعلق بحادثة الاغتصاب التي وقعت له التي تكون قد تركت أثرا في نفسيته .

- المستوى الشكلي:

استعمل الحالة(عبد القادر) الورقة عموديا، لم يتقن الرسم وهذا دليل على عدم نضجه، لم يعتني بالتفاصيل ولم يفرق بين الجنسين لا في الشعر ولا في ملامح الوجه ولا في ملابس كما كان رسم الأفراد مشتت غير تابع لنظام ظهور ،لا يوجد تناسق في الرسم ،وكان هنالك بعد بين الأفراد وحتى اختلاف في مستويات الرسم وهذا دليل على التشتت العائلي، كما ظهر في الرسم سيارة و دراجة وباب لمستودع سيارات وهذا لحبه الشديد لها مما يعكس ضيق أفق الحالة وانشغالها بالعب .

- مستوى المحتوى:

بدأ الحالة(عبد القادر) الرسم بنفسه وهذا يدل على رغبة الحالة في أن يكون له مكانة وسط أسرته خاصة وأنه رسم نفسه في الوسط والأفراد الآخرين محيطين به ،هذا ما يبحث عنه الحالة خصوصا و أنه يعاني من إهمال الوالدين ،فهو يحتاج للاهتمام والحب الأسري ،كما رسم الأفراد بملامح غريبة وغير واضحة فتظهر مشوهة خاصة الأب و الخال حيث لونهما بالأسود، رسم الحالة الأفراد بوجوه حزينة و دون رقبة مما يدل على عدم النضج وحذف الأيدي الذي يوحي بالغموض ،أضاف إلى الرسم بوابة مستودع سيارات ولونها بالأسود تدل على الغموض و ترمز للمجهول وقد كان تلوين هذه البوابة غير متقن (شخبطة) بطريقة انفعالية حتى ثقب الورقة ،ورسم سيارة ودراجة وهما ما يفضل الحالة للعب ،كما استخدم اللون الأصفر في تلوين نفسه والأم وهو يرمز لعدم الثبات ولون جدته بالبني الذي يدل على الشعور بالأمان و الراحة مما يوحي بحبه لها وهذا ما ظهر من خلال أسئلة العائلة حيث كانت هي الأكثر لطفا ،لون أخته بالوردي وهو لون أنثوي ،كما استخدم الأسود في تلوين كل من الأب و الخال حيث لم تظهر ملامحهما مما يدل على وجود مشكلة معهما .

ب- اختبار رسم العائلة الحقيقية:

- المستوى الخطي:

لقد استعمل الحالة خط قوي مما يدل على العنف و تحرير الغريزي ،كان الرسم من اليسار إلى اليمين .

-مستوى البناءات الشكلية :

استخدم الحالة الورقة عموديا وظهر الرسم من اليسار إلى اليمين مما يدل على وجود حركة نكوصية، كان رسم للعائلة غير متقن وصغير الحجم مقارنة بالعائلة المتخيلة ،لم يفرق بين الجنسين لا في ملامح الوجه ولا في الشعر أو الملابس كما لم يراعي السن ولا القامة في

رسم أفراد الأسرة بدأ بالأخت ثم الأب وكانت المسافة بينهما متقاربة ثم الأم ثم رسم نفسه ،كان الرسم من الاعلى نحو الأسفل، وارتكز الرسم في المنطقة السفلى اليسرى للورقة مما يدل على تعب الحالة من وضعه الأسري الذي يهمله و تمركزه في الماضي.

- مستوى المحتوى:

بدأ الحالة (عبد القادر) الرسم بأخته الكبرى دلالة على اعطائه قيمة وأهمية كما رسم لكل أفراد عائلته قبعات في غياب الملابس مما يظهر ميول سيكوباتي في التوافق ،كما كانت ملامح غير ظاهرة فأعين نقطية وأنف كذلك وهو تعبير على أنهم منسيين ، كما رسم أذنين مشوهتين للأب ،ورسم نفسه في الأخير وبحجم صغير وبوضعية مائلة مما يوحي بتقليل من قيمة الذات وعدم تميزها،لم يرسم الحالة الأرجل مما يدل على عدم الاتزان وكذلك الأيدي مما يدل على وجود غموض كما يوحي بعدم النضج ونقص التعرف على الجسد ،لون كل أفراد الأسرة بالبنفسجي وهو يرمز لعدم تحديد وثنائية العواطف،ورسم الحالة غير موافق لسنه مما يدل على وجود ملامح تخلف وعدم النضج .

استنتاج تحليل رسم العائلة و المقابلات :

من خلال مقابلات مع الحالة وتطبيق رسم العائلة تبين أن لدى الحالة (عبد القادر) ما يلي:

-اضطراب سلوكي متمثل في نقص الانتباه وفرط الحركة وكذلك عدوانية خارج المدرسة.

اهمال والدي يظهر من خلال هيئة الحالة المتسخة ولامبالاة بتحصيله الدراسي،وتعرضه للاغتصاب دون معرفة الفاعل ولا محاولة تكفل بالحالة نفسيا .

ظهور علامات ضعف عقلي على الحالة قد تكون نتيجة لمشكلة نفسية خاصة بعد تعرضه للاغتصاب .

- فقدان التركيز وتشتت الأفكار،ضعف ذاكرة الحالة وعدم اهتمامه بكل ما يدور حوله.

خلاصة عن الحالة :

إهمال الحالة من طرف الأهل، الغياب المعنوي للوالدين في حياة الحالة، صعوبة الوضع الأسري للحالة من تدني المستوى المعيشي و إدمان الأب على المخدرات.

- وجود اضطرابات سلوكية لدى الحالة إضافة إلى مشاكل نفسية دون تكفل نفسي .

الحالة الرابعة :

البيانات الأولية للحالة :

الاسم: ن.محمد

السن: 8سنوات

الجنس : ذكر

المستوى الدراسي : السنة2 ابتدئي

عدد الاخوة :1

رتبة الحالة : الابن الأكبر

الستوى المعيشي :متوسط

مهنة الأب : عامل يومي

مهنة الأم : ماكثة بالبيت

مكان الدراسي :المؤسسة الابتدائية

عدد المقابلات :05

جدول عرض المقابلات :

المقابلات	المكان	التوقيت	المدة	المحتوى
المقابلة الأولى	داخل المدرسة في قاعة الكاتبات	2016-03-13	20د	مقابلة مع معلمة الحالة أمدتنا بمعلومات ثم تعرف على الحالة وكسب ثقتها
المقابلة الثانية	داخل المدرسة في قاعة الكاتبات	2016-03-14	20د	تعرف أكثر على الحالة وعلى الوضع الأسري
المقابلة الثالثة	داخل المدرسة في قاعة الكاتبات	2016-03-16	25د	تطبيق اختبار العائلة المتخيلة مع الأسئلة
المقابلة الرابعة	داخل المدرسة في قاعة الكاتبات	2016-04-05	20د	تطبيق اختبار العائلة الحقيقية مع الأسئلة
المقابلة الخامسة	داخل المدرسة في قاعة الكاتبات	2016-04-10	25 د	مقابلة مع الحالة ومع المعلمة وملئ مقياس بيركس للسلوك

جدول رقم (4)

تقديم الحالة(ن محمد):

البنية المورفولوجية : يبدو الحالة متوسط القامة ، نحيل الجسم ،أسمر البشرة ، شعر أسود مجعد ،عينان سوداوتان .**الوجدان والعاطفة :** يبدو الحالة خامل وثقل الحركة ومنغلق على نفسه، يتكلم ببرودة

ملامح الوجه : يبدو الحالة ذو طبع باهت ،يعبر عن نفسه بملامح الضحية ،كما يبدو الضعف واضحا في مفرداته اللغوية (دايما يحقروني ويضربوني قاع يغلبوني) .

الذاكرة :يبدو مشيننا وغير مستقر فسرعان ما ينسى الأحداث ويجد صعوبة في تذكرها .**اللغة:** سليمة ومفهومه لكن نبرة الصوت جد منخفضة .

- **ملخص المقابلات :**

قمنا بمقابلة مع المعلمة قبل التعرف على محمد ،حيث صرحت المعلمة أن الحالة (ن-محمد)،تلميذ انطوائي على نفسه وجد خجول لا يجلس مع أحد من زملائه ،بل يفضل قضاء معظم وقته في القسم لوحده تقريبا (هذا ن محمد لوكان تشوفيه تنخلعي فيه ،غير وحدو ،مسكين يبان مريض ،ضروك تشوفيه عاقل بزاف وحشام). اما في المقابلات مع الحالة (ن-محمد) ،كان شديد الصمت والشرود يتحاشى الكلام كثيرا، يبدو عليه الخجل بشكل واضح ،صرح الحالة (ن-محمد) أنه لا يحب الاختلاط بأقرانه *(م نلعب مع حتى واحد،على خاطر يضربوني،قاع حتى صغار)* عندما سألناه عن السبب قال *(على خاطر أنا عاقل وما نلعب مع حتى واحد ،وما نبغي نضرب حتى واحد) ،الحالة (ن-محمد)* لا يلعب لا في المنزل ولا يخرج للعب في الحي، فهو يمضي وقته في البيت يراجع دروسه لأن أمه لا تريد

له أن يضيع وقته *(ماما تبغيني نقعد غي في الدار نقرا وصايي ،خويا الصغير يلعب و أنا مانلعبش وما نتفرجش الرسوم ، نقعد نقرا باش ما نلهاش على قرايا)* ،علاقة الحالة مع الأم علاقة باردة حيث تتميز الأم في معاملتها للحالة (ن-محمد) بالتسلط فهي لا تسمح له بالخروج من المنزل ومرافقة أقرانه ،وتطالبه دوما بالدراسة و تحرمه من النشاطات التي يحبها أما بالنسبة لعلاقته مع أبيه فهي محدودة جدا لتواجد الأب الدائم في الخارج للبحث عن عمل ، فالأم هي التي تشرف على تربية الأطفال ، لاحظنا على الحالة أنه يشد ملابسه عند التحدث إليه وهذا لفرط خجله وعدم قدرته على تحكم بانفعالاته،فكان يستعمل هذا سلوك لتخفيف من توتره ، كما كان يتجنب النظر مباشرة في الأعين عند الكلام فكان يحاول الابتعاد بنظره يمينا وشمالا .

- **<u>تطبيق اختبار رسم العائلة للحالة (ن-محمد):</u>**

1-اختبار رسم العائلة المتخيلة: قمت بإعطاء الحالة (ن-محمد) ورقة رسم (21-27) وقلم رصاص أقلام ملونة ثم أعطيته تعليمة "ارسم عائلة من خيالك"فوافق على الفور دامت مدة الرسم 10د ،رسم عائلة متكونة من الحالة نفسه الأخ الأم ثم الأب، ولون الرسم .

2- اختبار رسم العائلة الحقيقية: قمت بإعطاء الحالة (ن-محمد) ورقة رسم (21-27) وقلم رصاص أقلام ملونة ثم أعطيته تعليمة "ارسم عائلتك الحقيقية"، وافق على مباشرة دامت مدة الرسم 8د ، رسم الحالة الأب ثم الأم الأخ ثم رسم نفسه ولا يستخدم الألوان .

1)- عرض نتائج اختبار رسم العائلة للحالة (ن-محمد):

أ- اختبار رسم العائلة المتخيلة:

- **الاتجاه:** بدأ الحالة رسمه من اليمين إلى اليسار ومن الأعلى نحو الأسفل ولم يستخدم كل مساحة الورقة بل اقتصر على المنطقة اليمنى من الورقة وهي منطقة المستقبل كما بدا في أسفل الورقة وهي المنطقة المفضلة للمتعبين .

- **الحجم:** لقد رسم الحالة كل أفراد الأسرة بحجم صغير جدا ،فلم يراعى السن ولا القامة مما يدل على عدم نضجه.

إجابة على أسئلة العائلة :

من هو الأكثر سعادة ؟ قال أخي الصغير على خاطر عنده ألعاب بزاف .

ومن هو الأقل سعادة ؟ قال أنا على خاطر علاء الدين أخي يضربني .

من هو الألطف ؟ قال علاء الدين خاطر يعطيني ألعابه .

من هو الأقل لطفا ؟ رفض الإجابة .

- **الاتجاه:** لقد رسم الحالة من اليمين إلى اليسار ومن الأعلى إلى الأسفل، وكان رسمه في وسط الورقة واقتصر على الجهة السفلى من الورقة.

- **الحجم:** لم يقم الحالة بمراعاة التسلسل الزمني لأفراد أسرته حيث رسمهم بحجم صغير، لكنه رسم أخوه الأصغر بحجم صغير جدا .

إجابة على أسئلة العائلة :

لم تتم الاجابة على أسئلة العائلة .

2)- تحليل اختبار رسم العائلة للحالة (ن-محمد):

أ- اختبار رسم العائلة المتخيلة:

- المستوى الخطي:

لقد رسم الحالة (ن-محمد) بخط ضعيف مما يدل على خجله ،وضعف دوافعه اتجاه وضعه الأسري، ، وكان اتجاه رسمه من اليمين الى اليسار دليل على تطلعاته نحو المستقبل واستخدم الجهة اليمنى من مساحة الورقة والمنطقة السفلى وترك باقي المساحة فارغة .

- المستوى الشكلي:

استعمل الحالة (ن-محمد) الورقة عموديا ولم يكن رسمه متقنا، وهذا دليل على عدم نضجه حيث لم يرسم كل تفاصيل الجسم أهمل الجدع الرقبة و لم يظهر تفاصيل الوجه، وكذلك لم يفرق بين الجنسين فبدا كل أفراد الأسرة متشابهين في شكل وفي الحجم ولم يراعي التسلسل الزمني، أما بالنسبة للمسافات فقد رسم الأفراد متقاربين مما يوحي برغبة الحالة في تقارب أفراد أسرته، رسم الحالة المقتصر في منطقة واحدة (الجهة اليمنى في منطقة السفلى) دليل على خجل الطفل حيث يضيع الطفل في مساحة الورقة الكبيرة ويختار جزء صغير للرسم .

- مستوى المحتوى:

رسم الحالة (ن- محمد) نفس أفراد عائلته الحقيقية في العائلة المتخيلة ،مما يوحي برغبته في بقاء العائلة على حالها، كما بدأ الرسم بنفسه مما يدل على ميول نرجسية (انطواء نرجسي على نفسه) وهذا رمز للتفضيل ،وقد عبر عن رغبته في وجود تواصل في وسطه الأسري بتقارب المسافات في رسم أفراد الأسرة في العائلة المتخيلة،لم يرسم الحالة الجدع مع كل الأفراد و الرقبة كذلك مما يدل على عدم النضج و فقدان القدرة على التعامل و اللاتوافق، وتدل المخالب البارزة في رسمه للأيدي على العدوانية في سلوك الحالة حتى وان كانت مكبوتة أو باطنه ،كما استعمل في تلوين الأوجه البني وهو يرمز للحاجة للأمان في العلاقات العائلية ،استعمل لون الأصفر في تلوين نفسه مما يدل على البحث عن التغيير ،و اللون الأخضر في رسم الأخ هو حاجة لتأكيد الذات و قسوة عاطفية ، استعمل اللون البنفسجي في تلوين الأم و الأب مما يوحي بثنائية العواطف و عدم تحديد .

ب- اختبار رسم العائلة الحقيقية:

- المستوى الخطي:

لقد رسم الحالة بخط قوي وهذا دليل على قوة دافعه إضافة وكان اتجاه الرسم من اليمين الى اليسار حركة تقدمية ومن الأعلى الى الأسفل، واستخدم وسط وأسفل الورقة وهي منطقة المفضلة للمتعبين فكونه لم يصل إلى أعلى الورقة (منطقة الأحلام) دليل على أنها منطقة محرمة على الحالة لا يمكنه الوصول إليها .

- المستوى الشكلي:

استعمل الحالة (ن- محمد) الورقة أفقيا ، لم يكن رسمه متقنا وهذا دليل على عدم نضجه و مقياس لعدم نضجه الجيد ،كما اقتصر رسمه على الوجه و الذراعيين و رجلين مما يدل على

عدم توازنه النفسي ،أما بالنسبة للمسافات بين أفراج الأسرة فقد رسمهم بمسافات متباعدة،دلالة على انعدام الاتصال داخل العائلة و البعد العاطفي .

- مستوى المحتوى:

لقد بدأ الحالة (ن–محمد) في الرسم بالأب وهذا دليل على تفضيله له، ورسم الأم بجانبه لكنه باعد بينهما في المسافة مما يدل على انعدام الاتصال ، ثم رسم أخيه الصغير بجانبه ،ولم يفرق بين الجنسيين فرسم أمه مثل بقية الأفراد وكذلك لم يراعي التسلسل الزمني ،رسم نفسه في الأخير مما يدل على انعدام تأثيره في الأسرة و إحساسه بالعزلة وكذلك تصغير لنفسه لاحساسه بضعف شخصيته ،كما لم يستعمل الحالة الألوان وهو تعبير عن الفراغ العاطفي الذي يعيشه الحالة داخل أسرته .

- **استنتاج تحليل رسم العائلة و المقابلات :**

من خلال مقابلاتنا مع الحالة ومن خلال اختبار رسم العائلة تبين مايلي :

لدى الحالة اضطراب سلوكي ظاهر متمثل في الخجل ظهر من خلال سلوكات الحالة أثناء المقابلات .

التسلط من طرف الأم التي تمنعه من كل النشاطات و تفرض عليه التركيز على الدراسة فقط .

لدى الحالة كف، وصعوبة في التعامل مع العالم الخارجي، جعلاه غير مستقل وتابع دوما للأخر .

لدى الحالة نقص ثقة بالنفس ، نتيجة عدم تعامله مع العالم الخارجي .

نقص العلاقة مع الأب حيث لم يتطرق اليه كثيرا في الحديث .

- **خلاصة عن الحالة :**

يعيش الحالة تسلط من الأم حيث تفرض عليه تخلي عن كل نشاط ترفيهي، وعدم تشجيعه على تكوين علاقات سوية مع المحيط ، مما خلق لديه كف .

يعاني الحالة من اضطراب سلوكي متمثل في الخجل يعيق استقلاليته ويؤثر على نموه النفسي .

الحالة الخامسة :

المعلومات الأولية :

الاسم :عبد المجيد

السن: 11سنة

الجنس :ذكر

عدد الاخوة :3اخوة

رتبة الحالة : الابن الثاني

مهنة الأب :تاجر

مهنة الأم :ماكثة بالبيت

الحالة المعيشية : جيدة

مكان الدراسة : المؤسسة الابتدائية

عدد المقابلات : 6مقابلات

عرض المقابلات :

المقابلات	المكان	التوقيت	المدة	المحتوى
المقابلة الأولى	داخل المدرسة في قاعة الكاتبات	2016-02-25	20د	مقابلة مع معلمة الحالة أمدتنا بمعلومات ثم تعرف على الحالة وكسب ثقتها
المقابلة الثانية	داخل المدرسة في قاعة الكاتبات	2016-02-28	20د	تعرف أكثر على الحالة وعلى الوضع الأسري
المقابلة الثالثة	داخل المدرسة في قاعة الكاتبات	2016-02-29	25د	تطبيق اختبار العائلة المتخيلة مع الأسئلة
المقابلة الرابعة	داخل المدرسة في قاعة الكاتبات	2016-03-13	20د	تطبيق اختبار العائلة الحقيقية مع الأسئلة
المقابلة الخامسة	داخل المدرسة في قاعة الكاتبات	2016-03-14	30 د	مقابلة مع الحالة ومع المعلمة وملئ مقياس بيركس للسلوك
المقابلةالسادسة	داخل المدرسة في قاعة الكاتبات	2016-04-15	20د	مقابلة مع أم الحالة

جدول رقم (5)

<u>تقديم الحالة :</u>

البنية المرفولوجية:يبدو الحالة أبيض البشرة ،متوسط القامة حسب سنه أسود الشعر ذو عينان بنيتين .

الوجدان و العاطفة :يبدو الحالة هادئ طوال المقابلات، يحتاج لتشجيع ليتكلم .

ملامح الوجه :تبدو ملامح الحزن على وجه الحالة ،وهو قليل الابتسامة .

الذاكرة :ذاكرة الحالة جيدة فهو يتذكر بالتفاصيل.

اللغة :سليمة ،لا يعاني من اضطرابات في اللغة.

- **ملخص المقابلات :**

قمنا بمقابلات مع الحالة (عبد المجيد) حيث كان يصرح بقسوة أبيه الشديدة عليه الذي يخافه جدا فوالد الحالة يمارس أسلوب التسلط على الحالة ، يسيطر عليه في كل شيء *(أبي مزير بزاف يبغيني دايما نكون مليح في كلشي)* أب الحالة لا يسمح له بالخروج ولا بالعب حتى داخل المنزل وهو دائما يعاقبه إذا لم يطع أوامره حتى في تفاصيل الصغيرة نتائج الحالة عبد المجيد ضعيفة بسبب خوفه الشديد من الفشل ،عندما سألنا معلمة الحالة صرحت أنه طفل يعاني من والده وهو يؤثر على نفسيته فيمنعه من تركيز على دروسه لإصراره الشديد على أن يكون متميزا مما جعل الحالة أكثر تدهورا *(عبد المجيد مسكين باباه باهضه كي دايرله بسبته مراهش يقرا انا يشفني)* حتى أم الحالة عندما جاءت للمدرسة و تحدثنا اليها ،بدأت تحكي عن حالة ابنها وهي متأثرة تقول أن الأب هو السبب و المشكلة أنها لا تستطيع مواجهته هو جدي للغاية في أمور التربية ، وان (عبد المجيد) زادت حالته سوءا من يوم عاقبه الأب في السرداب (كان شوية ملي باباه بلع عليه في la cave نهار كامل لا ماكلة لا ماء صاي طفل زاد راه يضيع مني) حيث أن بعد هذا الموقف أصبح يتبول وبعد مدة أصبح يتبرز وأكدت تحليل الطبية على خلوه من أي أمراض أو مشاكل صحية ، زيادة على سلوك قضم الأظافر ،فالأب دائم النقد للحالة ويردد دائما أنه (جايح ومشي راجل) بحجة أنه يقوم بكل هذا لمصلحة الحالة وخوفا عليه وعلى مستقبله فهو على حسب كلام الأم يريده أن يصبح رجل يتحمل مسؤوليته وله وزن في المجتمع، والحالة في المقابلات كان يصرح أنه يكره أباه ولا يريد البقاء معه.

- **<u>تطبيق اختبار رسم العائلة للحالة (عبد المجيد):</u>**

اختبار رسم العائلة المتخيلة: قمت بإعطاء الحالة (عبد المجيد) ورقة رسم (21-27) وقلم رصاص أقلام ملونة ثم أعطيته تعليمة "ارسم عائلة من خيالك"فرسم الحالة عائلته جالسة حول مائدة ،وكانت مدة الرسم 15د ولم يقم بالتلوين.

اختبار رسم العائلة الحقيقية: قمت بإعطاء الحالة (عبد المجيد) ورقة رسم (21-27) وقلم رصاص أقلام ملونة ثم أعطيته تعليمة "ارسم عائلتك الحقيقية"، فرسم عائلته ،كانت مدة الرسم 15 د ولم يستعمل الألوان.

- **عرض نتائج اختبار رسم العائلة للحالة (عبد المجيد):**

أ- اختبار رسم العائلة المتخيلة:

- **الاتجاه:** بدأ الحالة رسمه من اليمين إلى اليسار ومن الأعلى نحو الأسفل و استخدم كل مساحة الورقة وتمركز الرسم في وسط الورقة .

- **الحجم:** لم يرسم الحالة أفراد الأسرة بقامة ملائمة ، حيث كان كل الأفراد مثل بعضهم في الحجم .

-اجابة على أسئلة العائلة :

من هو الأكثر سعادة ؟ ياسمين لخطرش بابا يبغيها .

من هو الأقل سعادة ؟ لم يجيب

من هو الألطف ؟ الأم

من هو الأقل لطفا ؟ لا يوجد

ب- اختبار رسم العائلة الحقيقية:

- **الاتجاه:** لقد رسم الحالة في اتجاه من اليمين الى اليسار من الأعلى الى الأسفل، وكان رسمه في وسط الورقة و تمركز في الأعلى .

- **الحجم:** لم يقم الحالة بمراعاة التسلسل الزمني لأفراد العائلة حيث ظهر الجميع بنفس الحجم و القامة .

-اجابة على أسئلة العائلة :

من هو الأكثر سعادة ؟ ياسمين لخطرش بابا يبغيها .

من هو الأقل سعادة ؟ لم يجيب

من هو الألطف ؟ قال الأم

من هو الأقل لطفا ؟ قال الأب

- تحليل اختبار رسم العائلة للحالة (عبد المجيد):

أ- اختبار رسم العائلة المتخيلة:

- المستوى الخطي:

لقد رسم الحالة (عبد المجيد) بخط ضعيف دليل على ضعف دوافعه اتجاه وضعه الأسري،وكان اتجاه رسمه من اليمين إلى اليسار دليل على تطلعاته نحو المستقبل ، واستخدم مساحة كل الورقة للرسم .

- المستوى الشكلي:

لم يكن رسم الحالة (عبد المجيد) متقن تماما حيث لم يفرق بين الجنسين رسمت الأخت دون تمييز بين الذكور إلا الأم التي أضاف لرسمها الشعر كما أن الأسرة ظهرت في الرسم تجلس على الطاولة ، فوضع جانب علوي تظهر فيه الأم إلى جانبه ،وجزء سفلي يظهر فيه الأب

إلى جانب الأخت ، وعلى رأس الطاولة الأخ ، كما لم تظهر الأرجل في الرسم دليل على عدم توازنه النفسي وغياب شفافية في الرسم،تمركز رسم الحالة في الجزء العلوي للأم و نفسه وهي منطقة أحلام الحالة حيث يفضل الأم ،ورسم الحالة في الجزء السفلي للأب و الأخت دليل على عدم تفضيلهم و تهميشهم وكذلك يظهر رسمهم بالنسبة للورقة معكوسين لا نستطيع رؤيتهم الا من خلال قلب الورقة ،ورسم الأخ على رأس المائدة وحده دليل على بعده عن العائلة .

- مستوى المحتوى:

لقد بدأ الحالة (عبد المجيد) في الرسم بالأم وهذا دليل على تفضيله لها وعلى أنها هي مركز اهتمامه ، ثم رسم نفسه بجانبها في القسم العلوي ثم في الجانب السفلي الأب و الأخت وهذا دليل على قرب الأب من الأخت وهذا ما ظهر في أسئلة العائلة حين أجاب بانها الأكثر سعادة لأن الأب يحبها، وفرق بين القسم العلوي و السفلي بطاولة مما يوحي بعدم رغبته فيهما كذلك الطاولة تدل على اجتماع عائلي ورغبة في الحوارولكن الطاولة ظهرت دون أرجل مما يوحي بغياب الأساس،رسم الأخ بمفرده في زاوية دليل على انعزاله عن الأسرة ، كما لم يكن قرب في رسم الافراد دليل على نقص التواصل ، ظهرت ملامح وجه الأفراد مندهشة (فالحواجب مقتضبة) رسم فم مقعر وعين مدورة مما يوحي أن الأفراد طفيلين معتمدين وكذلك في رسمه للأزرار عند الأم و الأب الذي يدل على أنهم أشخاص طفيليين و عاجزين في تعامل ،ولم يستعمل الحالة الألوان مما يدل على الفراغ العاطفي الذي يعيشه مع الأب ويؤثر في توازنه النفسي .

ب- اختبار رسم العائلة الحقيقية:

- المستوى الخطي:

لقد رسم الحالة بخط ضعيف دليل على ضعف الدوافع اتجاه عائلته ،وكان اتجاه الرسم من اليمين إلى اليسار،استخدم كل مساحة الورقة وارتكز في الجهة العليا،دليل على تطلعاته نحو المستقبل .

- المستوى الشكلي:

لم يرسم الحالة (عبد المجيد) أسرته بإتقان حيث لم يفرق بين الجنسين لا في اللبس ولا في الملامح ولا في الشعر إلا في الأم بينها بالشعر ،ولم يراعي التسلسل الزمني للأفراد فظهرو بقامة متقاربة،وبحجم متقارب تمركز الرسم في المنطقة العليا دليل على الانفتاح التخيلي،رسم أخته وأباه بأيدي طويلة ،كما كانت المسافات متقاربة بالنسبة للأفراد ولكنه رسم نفسه في الوسط بعيد عن الأم و الأب ،ظهر أفراد الأسرة جامدين ليس في الرسم حركية ، ولم يستعمل الألوان مما يعكس الفراغ العاطفي الذي يعيشه مع أسرته .

- مستوى المحتوى:

لقد رسم الحالة (عبد المجيد) أسرته ،وكانت الأفضلية للأم حيث رسمها هي الأولى دليل على أهميتها لدى الحالة وتماهي بشخصها،ثم رسم الأخت الصغرى وبجانبها هو وبعده الأخ الأكبر و في الأخير الأب رسمه في أخر الزاوية من الورقة مما يوحي برفضه من قبل الحالة ويدل على قلة قيمته بالنسبة له ،فقد كان يصرح بعدم حبه له في المقابلات ،ظهرت ملامح وجه الأفراد مندهشة وغير سعيدة (مما يعكس لا شعوريا الحالة الحقيقية للأفراد) بفم مستدير يدل على الطفيلية و الاعتمادية الا الأم التي رسم لها فم يبتسم ،رسم الأزرار للأب و الأم دليل على الاعتمادية، ورسمت الاكتاف بارزة ، وأرجل مستديرة فعدم اتقان الحالة للرسل دليل على عدم نضجه ونموه .

استنتاج تحليل المقابلات ورسم العائلة :

من خلال رسم العائلة المتخيلة و الحقيقية و من خلال ملاحظتنا في المقابلات يتبين أن الحالة (عبد المجيد) يعاني من:

- خوف شديد من الأب نتيجة أسلوبه المتسلط معه، وكرهه له يظهر ذلك في تصريحه أثناء المقابلات وفي رسمه في المنطقة السفلى معكوس في العائلة المتخيلة ،وفي رسمه في أخر الزاوية اليسرى للورقة .
- نقص عاطفي وحاجة للأمان وإظهار مشاكل نفسية من تبول وتبرز لاإرادي .
- قلق شديد ظهر في وجود اضطراب سلوكي متمثل في قضم الأظافر .
- نقص الثقة بالنفس وضعف التحصيل الدراسي نتيجة الخوف وتسلط الشديد للأب .

خلاصة عامة حول الحالة :

يعيش الحالة (عبد المجيد) تسلط شديد من الأب وتحكم في كل تصرفاته ،وهو ما أثر على نفسية الحالة وتسبب له بالتبول وتبرز لا إرادي وأثر كذلك على سلوكاته فظهر لديه اضطراب سلوكي متمثل في قضم الأظافر بسبب القلق و الخوف الذي يعيشه،و تظهور مستواه الدراسي .

الحالة السادسة :

البينات الأولية للحالة :

الاسم : فاطمة الزهراء

السن :07 سنوات

الجنس :أنثى

المستوى الدراسي :السنة الأولى ابتدائي

عدد الاخوة :03

رتبة الحالة : الثالثة

المستوى المعيشي : المتوسط

مهنة الأب : عامل يومي

مهنة الأم : ماكثة بالبيت

مكان الدراسة :المؤسسة الابتدائية

عدد المقابلات :05

جدول عرض المقابلات :

المقابلات	المكان	التوقيت	المدة	المحتوى
المقابلة الأولى	داخل المدرسة في قاعة الكاتبات	2016-02-15	30د	مقابلة مع معلمة الحالة أمدتنا بمعلومات ثم تعرف على الحالة وكسب ثقتها
المقابلة الثانية	داخل المدرسة في قاعة الكاتبات	2016-02-16	30د	تعرف أكثر على الحالة وعلى الوضع الأسري
المقابلة الثالثة	داخل المدرسة في قاعة الكاتبات	2016-02-17	25د	تطبيق اختبار العائلة المتخيلة مع الأسئلة
المقابلة الرابعة	داخل المدرسة في قاعة الكاتبات	2016-03-06	20د	تطبيق اختبار العائلة الحقيقية مع الأسئلة
المقابلة الخامسة	داخل المدرسة في قاعة الكاتبات	2016-03-07	30 د	مقابلة مع الحالة ومع المعلمة وملئ مقياس بيركس للسلوك

جدول رقم (6)

تقديم الحالة :

البنية المورفولوجية : تبدو الحالة نحيلة الجسم، بيضاء البشرة ،سوداء الشعر، ذات عينان بنيتان .

الوجدان والعاطفة : تبدو الحالة هادئة منبسطة لم تبدي أي صعوبة أثناء المقابلات .

ملامح الوجه : تبدو الحالة بشوشة تساعد على الحديث رغم أنها تبدي نوع من الخجل .

الذاكرة : قوية

اللغة : تعاني من اضطراب في النطق .

- **ملخص المقابلات :**

قمنا بمقابلات مع المعلمة قبل التعرف على الحالة(فاطمة الزهراء) وقالت أنها متميزة ، والخوف ،لاحظت أنها تتواصل مع زملائها ومعي أنا بحذر مخافة الوقوع مما يسبب لها احراج (فاطمة الزهراء خوافة و حشامة بزاف ،تخاف تشارك ولا تنوض قدام زملائها).

أما لمقابلاتنا مع الحالة لاحظنا أنها تظهر نوع من الخجل و الذي يبدو عليها واضحا ،كما أنها تنفعل بسرعة وتقوم بقضم أظافرها ،عندما نوجه لها أسئلة ،وفيما يخص علاقتها مع أسرتها صرحت الحالة أنها تعيش في جو أسري مستقر، وأنها الطفلة المفضلة لدى أبيها ، ولديها علاقة وطيدة بأختها الكبرى (بابا يبغيني بزاف ويشريلي شيكولا ،مما تاني تبغيني بصح تخاف على حفصة بزا ف خطر صغيرة وأنا تاني نخاف عليها بزاف،وأختي مريم نبغيها بزاف وهي تاني) ،علاقة الحالة مع أقرانها جيدة حسب ما أكدته الحالة (صحابتي يبغو يلعبوا معايا زوايق،قاع يجو عندي يلعبو معايا يبغوني).

تطبيق اختبار العائلة للحالة (فاطمة الزهراء) :

أ-**اختبار رسم العائلة المتخيلة** :قمنا باعطاء الحالة (فاطمة الزهراء) ورقة رسم (21-27) وقلم رصاص،أقلام ملونة ،ثم أعطينها تعليمة (أرسم عائلة من خيالك) ،دامت مدة الرسم 20د ،رسمت (الأخ و الأب و الأم و الأخت) وقامت بتلوين الرسم .

ب-**اختبار رسم العائلة الحقيقية** :قمنا باعطاء الحالة (فاطمة الزهراء) ورقة رسم(21-27) وقلم رصاص،أقلام ملونة،ثم أعطينا تعليمة (أرسم عائلة من خيالك)،دامت مدة الرسم 15د،رسمت(الأم الأب الأختان،الجدة،الأخ)،ولم تقم بتلوين الرسم .

عرض نتائج اختبار رسم العائلة للحالة (فاطمة الزهراء) :

اختبار رسم العائلة المتخيلة :

الاتجاه :بدأت الحالة الرسم من اليمين الى اليسار ومن الأسفل الى الأعلى،استعملت تقريبا كل مساحة الورقة .

الحجم :رسمت الحالة أفراد الأسرة ،بقامة لاتلائم سنهم ولم تراعي التسلسل الزمني ،مما يدل على عدم نضج الحالة.

أسئلة العائلة :

من هو الأكثر السعادة ؟ عبد الاله (على خاطر ياكل بزاف البيتزا)

من هو الأقل السعادة ؟ ترفض الإجابة

من هو الأكثر لطفا ؟ الكل(قاع على خاطر نبغيهم)

من الأقل لطفا ؟ ترفض الإجابة

اختبار رسم العائلة الحقيقية:

الاتجاه :رسمت الحالة في اتجاه الورقة من اليمين إلى اليسار ،ومن الاعلى الى الأسفل واستخدمت كل مساحة الورقة .

الحجم : لم تقم الحالة بمراعاة التسلسل االزمني ،حيث رسمت كل أفراد العائلة بقامة لا تلائم سنهم .

اجابة أسئلة العائلة :

من هو الأكثر سعادة ؟ أختي مريم (على خاطر كبيرة ودير كيما تبغي)

من الأقل سعادة ؟ ترفض الإجابة

من الأكثر لطفا ؟ بابا (يشريلي شيكولا)

من هو الأقل لطفا؟ ترفض الإجابة

تحليل رسم العائلة للحالة (فاطمة الزهراء):

أ-اختبار رسم العائلة المتخيلة :

المستوى الخطى :

رسمت الحالة (فاطمة الزهراء)، بخط ضعيف ،وهذا دليل على ضعف الدوافع ،ويدل من جهة أخرى على الخجل المبالغ فيه، و العجز على تأكيد الذات ،الا أنها رسمت في الاتجاه من اليمين الى اليسار،وهي رؤية واضحة للمستقبل،كما استخدمت المنطقة العليا من الورقة و هو دليل على الانفتاح التخيلي .

المستوى الشكلي :

لم تتقن الحالة(فاطمة الزهراء) الرسم وهذا دليل على انخفاض النضج ،فلم ترسم تفاصيل الوجه بالنسبة للأب والأم ،كما أهملت الذراعين و اليدين بالنسبة للأم ،وهذا دليل على عدم التكيف ،وقد حذفت نفسها من الرسم وهو التخفيض من قيمتها،أو تنفي نفسها لاشعوريا من الوسط الأسري لعدم ارتباطها ،كما أنها لم تراعي التوافق بين قامة الجسم والحجم مع السن .

مستوى المحتوى :

بدأت الحالة (فاطمة الزهراء) برسم الأخ الأكبر أولا بجنب الأب والأم لكن حجمه كان أصغر مقارنة بأفراد العائلة،وبما أنه كان مرسوم في البداية وفي الجهة العلوية من مساحة الورقة فان وضعية هذا الشخص مهمة ويمثل نظام التفضيل بالنسبة للأسرة ،وعبرت بوجود اتصال داخل الأسرة من خلال تقارب المسافة بينهم،كما أنها قامت بحذف الفم والأنف لدى الأب والأم وهو تعبير عن الإحساس بالذنب من جراء عدم رضاها طريقة كلامها خاصة في ،أنها

تعاني اضطراب في النطق كما قامت بحذف الرقبة من الرسومات وهو تعبير على عدم النضج و حالة نكوص ،كما أنها لم تقم برسم أذرع الأم وهو تعبير واضح عن الانطواء كما أنها ،كما وقد عبرت الحالة عن النقص الانفعالي بإضافة الضلال واللون الأسود الى الرسم ،كما استعملت اللون البنفسجي عدم التحديد ن والبني في رسم الأم حاجة للأمان ،كما خفضت قيمتها الشخصية وقيمة الأخت الصغرى عن طريق غيابها في الرسم .

تحليل رسم العائلة الحقيقية :

المستوى الخطي :

رسمت الحالة بخط قوي وهودليل على قوة الدوافع، وكان اتجاه الرسم من اليمين الى اليسار ،كما استخدمت الجهة اليمنى من الورقة وهو دليل على تطلعاتها المستقبلية .

المستوى الشكلي:

ركزت الحالة في رسمها على الجهةالعلوية من الورقة وهو دليل على التخيلي،وبدأت برسم الأم أولا في الصف العلوي كما رسمتها بقامة كبيرة مقارنة بالأخرين ،وفي نظام الظهور يرمز الى تعلقها بالأم عاطفيا ،وبعدها رسمت الأب مباشرة ،وأضافت الى العائلة شخصيتين هما الجدة و الخالة وهواستجابة الحالة لهاتين الشخصيتين متخيلة بفضلها الطموحات التي لا تجرؤ على تحقيقيها في الواقع .

-مستوى المحتوى:

رسمت الحالة (فاطمة الزهراء) الأم بشكل بارز وواضح وهو دليل على وجود ميولات عاطفية ايجابية نحوها ،كما رسمت الأب بعدهامباشرة مما يدل على استثمار الموضوع المفضل واعطاءه قيمة حسب الاتجاه التحليلي ،كما قامت برسم كل اخوتها وقامت بحذف نفسها،دلالة على تخفيض قيمتها ،لكنها لتحقيق نسبة من التوان قامت برسم شخصيتن

اضافيتين لحماية تكيفها والحد من درجة القلق ،لم تستعمل الألون دلالة على وجود قلق مع الواقع .

تحليل استنتاج المقابلات ورسم العائلة :

من خلال المقابلات دراسة الحالة (فاطمة الزهراء) لاحظنا أن الحالة تعاني الخجل كاضطراب سلوكي والخوف كاضطراب انفعالي،ناتج عن الانصياع الاجتماعي و رمز السلطة في المحيط المدرسي،لاحظنا قضم الأظافر عند الحالة ناتج عن قلق الانفصال عن الموضوع ،فقد تزامن هذا السلوك مع الدخول المدرسي للحالة.

لدى الحالة ميولات ايجابية مع الأسرة حسب تصريحها بذلك ،الا أنها تعاني انخفاض تقدير الذات الواضح في خجلها وسلوك قضم الأظافر الذي يعتبر الية دفاعية للتخفيض من التوتر و القلق ،اضافة الى اضطراب النطق .

خلاصة الحالة :

الحالة لاتعاني من أي من عوامل أسرية (عنف أسري، اتسلط والدي، هجر) ولكنها تظهر اضطرابات سلوكية متمثلة في الخجل وقضم الأظافر.

عرض نتائج مقياس بيركس للحالات :

الحالة	ضعف الانتباه والقدرة على ضبط النفس	انخفاض القدرة العقلية	العدوانية الزائدة	ضعف الانصياع الاجتماعي	ضعف الاتصال بالواقع
محمد	**2**	**1**	**4**	**2**	**1**
حبيب	**3**				
عبد القادر	**5**	**4**	**1**	**2**	**2**
ن-محمد	**3**	**1**	**1**	**1**	**1**
عبد المجيد	**3**	**3**	**1**	**1**	**1**
فاطمةالزهراء	**3**	**1**	**1**	**1**	**2**

جدول رقم(07)

تحليل نتائج مقيايس بيركس:

يظهر من خلال الجدول أن :

الحالة(محمد): يعاني من اضطراب العدوانية الزائدة ،أما باقي الاضطرابات فنادرا ما يظهرها.

الحالة(حبيب):يعاني من اضطراب الانتباه والقدرة على ضبط النفس.

الحالة(عبد القادر):يظهر ضعف انتباه وانخفاض القدرة العقلية.

الحالة(ن-محمد): يظهر ضعف الانتباه والقدرة على ضبط النفس (خجل) .

الحالة(عبد المجيد): فيظهر ضعف الانتباه وانخفاض القدرة العقلية.

الحالة فاطمة الزهراء : فيظهر لديها اضطراب الانتباه والقدرة على ضبط النفس (الخجل)

الفصل السادس

تحليل ومناقشة الفرضيات

تمهيد.

تحليل ومناقشة الفرضيات.

استنتاج.

تمهيد :

للأسرة تأثير كبير في سلوكات الأطفال ،وجوانب عديدة من شخصيتهم، والأسرة تتكون من عدة أفراد وفردين يكونان أكثر تميزا وهما الأب والأم،لكل منهما دور خاص في تنشئة الطفل ويكون لأسلوب معاملاتهما له ولوجودهما أوغيابهما أثر كبيرا عليه.

تحليل ومناقشة الفرضيات :

انطلاقا من فرضيات دراستنا والدراسات السابقة التي تناولت بعض من متغيرات موضوعنا، ومن خلال إتباعنا للمنهج العيادي و باستعمال المقابلات النصف موجهة التي قمنا بها مع حالات الدراسة الستة، كذلك بعد تطبيقنا على الحالات السابقة اختبار رسم العائلة المتخيلة والحقيقية ومقياس تقدير السلوك بيركس،بهدف اكتشاف مدى تأثير العوامل الأسرية على سلوكات الطفل،وجدنا أن الأطفال الذين يعانون من عوامل أسرية (عنف أسري،تسلط والدي،هجري والدي) يظهرون اضطرابات سلوكية متمثلة في (العدوانية، اضطراب الانتباه وفرط الحركة ،الخجل،قضم الأظافر).

مناقشة الفرضية الأولى :

العنف الأسري يؤدي لظهور الاضطرابات السلوكية الظاهرة عند الطفل .

حالات العنف :

1-حالة محمد : الذي يعيش عنف أسري من قبل الأم وانفعالها الشديد الذي لم يصرح به ولكن لوحظ من خلال الإسقاط في اختبار رسم العائلة الحقيقية و المتخيلة ومن خلال مقابلات مع معلمة الحالة ،وسلوكه هو العنيف الذي صُرح لنا به في المدرسة ومن خلال ميولاته العدوانية الممثلة في اختبار رسم العائلة وكذلك من خلال مقياس بيركس الذي أبدى فيه علامة واضحة على العدوانية ، وضعف الانصياع للمجتمع فان الحالة متأثر بالعنف الذي يتعرض له وقد نتج عنه عدوانية شديدة في سلوكاته وردات فعله.

2-حالة عبد ا لقادر :الذي يعيش إهمال من قبل الوالدين، والذي هو شكل من أشكال العنف حيث أن الوالدين لا يتحملان مسؤولياتهم اتجاه الطفل ولا يهتمان به حيث بدا ذلك من خلال اختبار رسم العائلة الحقيقية و المتخيلة حيث كان الرسم مشتت كل فرد رسم في

مستوى، كانت طريقة الرسم غير متقنة، وكذلك من خلال هيئة الحالة غير المرتبة وغير النظيفة ،و من خلال ضعف شديد للحالة في التحصيل الدراسي الذي لم يكترث له أفراد الأسرة ،وإضافة إلى ذلك حادثة الاغتصاب التي تعرض لها الطفل منذ مدة ولم تثر اهتمام لدى الأسرة ،ولم يبحث في تفاصيل،وهذا الإهمال الذي يعيشه الحالة قد ترك أثر واضح على الطفل فهو يظهر اضطراب سلوكي متمثل في اضطراب الانتباه وفرط الحركة ،فالحالة لا يهدأ دائم الحركة في مكانه وذاكرته ضعيفة جدا فهو لا يتذكر حتى ماذا درس في ذلك اليوم وهذا ما ظهر في مقياس بيركس حيث حصل على درجة مرتفعة في اضطراب الانتباه و فرط الحركة ،وأظهر عدوانية من خلال طريقة رسمه وضغطه على القلم والألوان حتى ثقب الورقة،كما أنه يخاف في وسطه المدرسي ولا يلعب مع زملائه وفي الشارع أيضا يلعب وحده ولكنه عدواني في غياب الانضباط و السلطة ، وهو بمثابة ردة فعل على إهمال الوالدين ومحاولة للفت انتباههم .

وما استنتجتاه من خلال الحالتين أن الطفل الذي يتعرض لعنف أسري فانه يتأثر به ويظهر اضطرابات سلوكية ظاهرة منها العدوانية و اضطراب الانتباه وفرط الحركة، وذلك نتيجة سوء المعاملة التي يتلقاها ويتفق هذا مع الدراسة التي توصلت إليها**(Geri et Dana) جيري و دانا** إلى أن أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة التي تتمثل في الرفض والإهمال وعدم المبالاة ترتبط بعلاقة موجبه مع كل من القلق والاكتئاب و الاضطرابات السلوكية والسلوك العدواني خاصة ، وكذلك دراسة **هيرام وزملائه1998(Hiram, et al)** التي توصلت في نتائجها إلى أن هناك علاقة ارتباطيه موجبة بين السلوك العدواني الذي يعامل به الوالدان أبناءهم ، والسلوك العدواني لدى هؤلاء الأطفال، دراسة **أمال محمود2003** التي كانت نتائجه أأن الأطفال مساء معاملتهم (عنف جسدي ، معنوي ،لفظي) يعانون من الحالة المزاجية (قلق ،اكتئاب) ومن اضطرابات سلوكية ولكننا في دراستنا لم نلاحظ قلق واكتئاب، و **دراسة جيرالدGerald (1996أمريكا)** حيث وجدت أن الضغوط الوالدية تكمن وراء السلوك غير الاجتماعي بصفة عامة ، والسلوك العدواني بصفة خاصة لدى الأبناء، وقد وجدنا في دراستنا مع حالات التي تعرضت للعنف الأسري أنها تبدي ردات فعل عدوانية.

وعليه فان فرضيتنا القائلة :

العنف الأسري يؤدي لظهور الاضطرابات السلوكية الظاهرة عند الطفل، قد تحققت مع الحالتين اللذين درسناهما في بحثنا هذا المتعرضين للعنف الأسري (عنف جسدي ،إهمال) قد أظهرو اضطرابات سلوكية ظاهرة تمثلت في العدوانية واضطراب الانتباه وفرط الحركة .

مناقشة الفرضية الثانية :

التسلط الوالدي يؤدي إلى ظهور اضطرابات سلوكية ظاهرة .

حالات التسلط :

1-ن-محمد :يعيش ن-محمد تسلط من قبل الأم حيث تتميز بالصرامة معه في المعاملة ،فلا تسمح له بالخروج ولا اللعب حتى داخل البيت ،وظهر ذلك من خلال تصريح الحالة عن الوضع الذي يعيشه في أسرته خاصة مع الأم،كما ظهر في رسمه للعائلة الحقيقية بعد المسافة بينه وبين الأم مما يعني أن الاتصال بينهما ضعيف وكذلك تمثيلها كان غير مناسب حيث لم يظهر ملامح الجنس الأنثوي لديها، ويبدي ن-محمد اضطرابا سلوكيا ظاهر متمثل في الخجل الذي كان واضحا عليه أثناء المقابلات حيث كان يشد على مئزره ويتجنب النظر إلينا،ويحمر وجهه أثناء التحدث ،وهذه الاضطرابات التي تظهر على الحالة ناتجة عن تسلط الأم .

2-عبد المجيد : يعيش الحالة التسلط من طرف الأب الذي يعامله بقسوة،حيث يطالبه بالانضباط ويبحث عن المثالية في كل تصرفاته ولا يقبل منه أي تهاون في تنفيذ الأوامر ،حيث صرحت أم الحالة،أن الأب يعاقبه بحجزه في السرداب طوال اليوم دون أكل. الحالة متأثر بهذا الأسلوب التربوي الخاطئ،فيظهر اضطرابات نفسية(التبول والتبرز اللاإرادي)وسلوكية(قضم الأظافر)،و هذا ما يجعل الحالة يصرح بكرهه للأب كما ظهر ذلك في اختبار رسم العائلة،حيث رسمه الشخص الأخير في العائلة الحقيقية،و رسمه بشكل

مقلوب في العائلة المتخيلة.ظهر على الحالة في مقياس بيركس لتقدير السلوك ضعف الاتصال بالواقع.

و مما استنتجناه من خلال دراستنا للحالات السابقة المتعرضة لأسلوب التسلط من قبل الوالدين،أن هذا الأسلوب يترك عميق الأثر ويؤدي لاضطرابات سلوكية متمثلة في :الخجل،قضم الأظافر إضافة إلى اضطرابات نفسية،وهذا ما توصلت إليه دراسات كل من **حزين السيد(1993مصر)** والتي هدفت إلى التعرف على نوع الاضطرابات السلوكية و النفسية،المرتبطة بإساءة معاملة الطفل(إهمال،عنف،تسلط) والتي كانت نتائجها:ظهور اضطرابات سلوكية منها:العدوانية،عدم القدرة على التحكم في الانفعالات ،عدم الثقة و الخجل، **دراسة جرينGreen (1978أمريكا)** يوجد بين من تعرضوا للمعاملة الوالدية المتسلطة والعنف محاولات الانتحار بالشنق وجرح الجسد والحرق الراجعة إلى إحساس الطفل بعدم القيمة و كراهية نفسه كتابع ثانوي لقهر الآباء له وشعوره بالرفض،وفي دراستنا هذه لم لا توجد محاولات انتحار ولا جرح الجسد ولكن وجد الشعور بالرفض وإحساس بعدم القيمة و**دراسة فاطمة جابر (1987السعودية)** قامت بتحليل الظواهر و العوامل الأسرية من بينها العنف و التسلط و قد توصلت الباحثة إلى العديد من النتائج من بينها ، وجود مشكلات تربوية ناتجة عن سوء التكيف الأسري منها العدوانية ، الخوف، العناد ،الخجل وبهذا تكون قد تحققت فرضياتنا القائلة :

***المعاملة الوالدية المتسلطة تؤدي لظهور الاضطرابات السلوكية الظاهرة عند الطفل.**

<u>مناقشة الفرضية الثالثة :</u>

الهجر الوالدي يؤدي لظهور الاضطرابات السلوكية الظاهرة عند الطفل .

حالة الهجر :

حبيب : يعيش الحالة هجر والدي (الأب مسجون)منذ حوالي 3سنوات، حيث أن الأم هي من تتكفل بهم واثر الضغوطات وصراع الأدوار فهي تهمل عدة جوانب حيث ظهر على الحالة إهمال جانب النظافة ،فالطفل يعيش حرمان عاطفي في ظل غياب الأب، وغياب

النموذج الأبوي،فحبيب متعلق بالأخ الأكبر ويتماهى به ،ظهر ذلك من خلال رسم العائلة المتخيلة و الحقيقية حيث رسمه هو الأول،كما ظهرت لدى الحالة من خلال المقابلات مشاعر ذنب اتجاه الام وفي نفس الوقت مشاعر ضيق من شكواها وكذلك تدني تقدير الذات حيث لم يرسم نفسه في العائلة المتخيلة وفي الحقيقية رسم نفسه في الأخر الورقة ،ويظهر حبيب اضطراب سلوكي نتيجة هجر الأب وتقصير الأم تمثل في اضطراب الانتباه الذي تبين من خلال مقابلات مع الحالة ومن درجة التي تحصل عليها في مقياس بيركس لتقدير السلوك .

ونستنتج من خلال دراستنا للحالة حبيب الذي يعاني من هجر الأب،بأن غياب الأب على الطفل يؤدي لأثار عديدة منها مشاعر الذنب اتجاه الطرف المتبقي مع الطفل (الأم) ،تدني مفهوم الذات و اضطراب الانتباه،كذلك وقد أظهرت دراسة **دراسة سليم العايب (2013الجزائر)** أن أغلب الحالات التي كانت عرضة لغياب أحد الوالدين أو كلاهما بهجر أو طلاق أو وفاة فإنها تعاني من مشاكل لا حصر لها منها الانحراف التشرد و العدوان واضطرابات سلوكية. وبهذا تكون فرضيتنا القائلة :

***الهجر الوالدي يؤدي لاضطرابات سلوكية ظاهرة .**

الحالة فاطمة الزهراء :التي تظهر اضطرابات سلوكية متمثلة في قضم الأظافر والخجل، ولا تعاني من أي من العوامل الأسرية المحددة في بحثنا(العنف الأسري،التسلط الوالدي،الهجر الوالدي) ،حيث يمكن أن تكون هنالك عوامل أخرى قد تسببت في ظهور الاضطرابات السلوكية لدى فاطمة الزهراء خاصة وأن هذه الاضطرابات تزامنت و دخولها المدرسي.

نتائج البحث:

تحققت جميع فرضياتنا الثلاث حيث تسببت العوامل الأسرية التي حددناها في بحثنا هذا و المتمثلة في (العنف الأسري،التسلط الوالدي،الهجر الوالدي) في ظهور اضطرابات سلوكية ظاهرة لدى الطفل (عدوانية ،اضطراب الانتباه وفرط الحركة قضم الأظافر،الخجل)،كما وجدنا حالة لا تعاني من أي عامل من العوامل الأسرية التي ذكرناها وبالتالي قد تكون هنالك عوامل وظروف أخرى تؤدي لظهور الاضطرابات السلوكية الظاهرة عند الطفل.

الاستنتاج العام :

من خلال عملنا الميداني ومقابلاتنا مع الحالات وتطبيقنا لاختبار العائلة المتخيلة والحقيقية ،وبعد تحليلنا ومناقشتنا للفرضيات الثلاث فان النتيجة التي خرجنا بها من هذه الدراسة أن الطفل الذي يعاني من أحد العوامل الأسرية التالية : عنف أسري،تسلط والدي،هجر والدي يظهر مشاكل نفسية عموما واضطرابات سلوكية خاصة، ظهر منها في هذه الدراسة الاضطرابات السلوكية الظاهرة التالية : العدوانية،اضطراب الانتباه وفرط الحركة،الخجل قضم الأظافر،وقد تأثر الأطفال المعرضون للعنف الأسري بالمعاملة القاسية و الإهمال مما نتج عنه عدوان لفظي وسلوكي وكذلك اضطراب الانتباه وفرط الحركة ،أما الأطفال المتعرضون للتسلط الوالدي فقد ظهر عليهم الخوف ونقص تقدير الذات والقلق مما نتج عنه اضطراب قضم الأظافر و الخجل ،وفي حالة الهجر فيتولد لدى الطفل نتيجة غياب أحد الأبوين حرمان عاطفي وغياب السلطة (خاصة بالنسبة للأب) ومشاعر الذنب اتجاه الوالد المتبقي معه يولد لديه اضطرابات سلوكية ظاهرة منها اضطراب الانتباه .

وعموما الطفل يظهر اضطرابات سلوكية ظاهرة كمؤشر لوجود مشكل أو معانات ما ،وليس بالضرورة أن يكون مشكل أسري كالذي حددناه في بحثنا وتوصلنا للاثباته،فقد تكون هنالك مشاكل وعوامل أخرى ، مثل الحالة التي جاءت في دراستنا والتي أظهرت اضطرابات سلوكية (الخجل و قضم الأظافر) دون أن يكون لديها لا عنف أسري ولا تسلط والدي ولاهجر والدي.

<u>شبكة المقابلات :</u>

المقابلات كما وردت مع الحالات :

تقرا مليح ؟

شكون يعونك في الدار في دروسك ؟

تبغي معلمتك ؟

شادير كي تروح للدار؟

مع من تلعب في الدار ؟

يخلوك تخرج برا؟

يخلوك والديك تلعب مع صحابك ؟

مع من تلعب برا؟

حتى وقته تقعد تلعب برا؟

يخافو عليك والديك كي تخرج ؟

مع من تبغي تقعد أكثر؟

عندك صحابك بزاف ؟

شا تتفرج في تليفزيون ؟

مع من تفرج ؟

تروح تحوس في العطلة ؟

شاتبغي دير كي متكونش عندك قرايا ؟

يعقبوك كي دير حاجة في الدار؟

عندك ألعاب في الدار؟

شكون متهلي فيك و يشريلك ؟

يبغوك خاوتك ؟ ميضربوكش؟

شراك باغي تكون في المستقبل ؟

المقابلات كما وردت مع معلمات الحالة ومع بعض عاملين في المدرسة :

كيفاش داير في المدرسة ؟

واش هو سلوك اللي يتميز بيه ؟

كيفاش تتعاملي معاه ؟

تستدعي الأولياء ولا يجو وحدهم يسقسو؟

يتقلقو والديه كي تخبريهم بلي مراهش يقرا ولا راه عنده حاجة في المدرسة؟

شكون اللي يجي أكثر من والديه؟

واش هي الحالة المعيشية للحالة ؟

واش هي الصعوبات اللي تلقايها معاه ؟

يهدر في القسم ولا ساكت ؟

واش هو مستواه الدراسي ؟

طلبتو من والديه يعرضوه على أخصائي نفسي ؟ واش كانت ردة فعلهم ؟

ننجمو نهدرو مع والديهم ؟

مين يخرج من القسم تاني يبقى في هذ السلوك ولا غي داخل ؟

الفهرس

كلمة شكر.....أ

الإهداء.....ب

ملخص البحث.....ج

مقدمة.....هـ

الجانب النظري

الفصل الأول: مدخل الدراسة

دواعي اختيار الموضوع.....1

أهداف البحث.....1

صعوبات البحث.....1

إشكالية البحث.....2

فرضيات البحث.....2

المفاهيم الإجرائية.....3

الدراسات السابقة.....3-7

الفصل الثاني: العوامل الأسرية

تمهيد.....8

تعريف الأسرة لغة واصطلاحا.....8-9

أهمية الأسرة.....9

تعريف العنف الأسري.....10

أنواعه.....10-12

.أسبابه.....12-13

أثاره 14-15

تعريف التسلط.....16

مضاهره.....16

تأثير الأبوان المتسلطان على الطفل.....18

نتائج أسلوب التسلط 19-20

تعريف الهجر.....20

أثار غياب الأب على الطفل.....20-22

أثار غياب الأم على الطفل.....22

خلاصة الفصل 22

الفصل الثالث: الاضطرابات السلوكية

تمـهيد.....23

تعريف الاضطرابات السلوكية.....23

تصنيف الاضطرابات السلوكية.....24-25

تعريف العدوانية.....26-27

مظاهر العدوانية.....27

أسباب العدوانية.....27-28

-تعريف اضطراب الانتباه وفرط الحركة.....28-29

مظاهره 29

أسبابه.....29-31

تعريف الخجل.....31

أعرض الخجل.....31

تعريف قضم الأظافر.....33

أسباب قضم الأظافر.....33

أعراض قضم الأظافر.....33-34

خلاصة الفصل.....34

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع: منهجية البحث

تمهيد.....35

I. الدراسة الاستطلاعية.....36

II. الدراسة الأساسية.....36

1)- مكان الدراسة.....36

2)- مدة الدراسة.....36

3)- مواصفات الحالات المدروسة.....36

4)- منهجية البحث.....36-43

الفصل الخامس: دراسة الحالات

الحالة الأولى (محمد).....44-51

الحالة الثانية (حبيب).....52-59

الحالة الثالثة (عبد القادر).....60-66

الحالة الرابعة (ن-محمد).....67-74

الحالة الخامسة (عبد المجيد).....75-82

الحالة السادسة(فاطمة الزهراء).....83-89

نتائج مقياس بيركس للاضطرابات السلوكية.....90

الفصل السادس: تحليل ومناقشة الفرضيات

تمهيد.....91

تحليل ومناقشة الفرضيات.....91-95

استنتاج.....96

خاتمة.....97

توصيات.....98

الملاحق

قائمة الجداول

قائمة المراجع

الملاحق

قائمة المراجع:

1)- الكتب:

1-أحمد خولة (2000): "الاضطرابات السلوكية و الانفعالية "، دار الفكر للطباعة و النشر،مصر ،ط1.

2- أحمد السيد (1995): "مشكلات الطفولة السلوكية"،دار الفكر الجامعي ،الأسكندرية ،ط2.

3-أحمد عبد اللطيف أبو اسعد(2011)"سيكولوجية المشكلات الأسرية"،دار المسيرة للنشروالتوزيع،الأردن، ط.1

4-السيد احمد سيدعلي وفائقة محمد بدر(1999): "اضطراب الانتباه"، مكتبة النهضة، القاهرة،ط1.

5- أحمد مبارك (1992): "علم النفس الأسري"،دار الفكر ، الكويت،ط2.

6- أسامة فاروق (2011): "مدخل الى الاضطرابات السلوكية والانفعالية"، دار المسيرة للنشر،القاهرة ،ط1.

7- أسامة محمود(2007): "الأمراض النفسية والعقلية"، علم نفس الطفل، الأردن، ط1.

8-أسعد ميخائيل (1996): "علم الاضطرابات السلوكية"،دار الجبيل ، بيروت، ط1.

9- اسماعيل علي عبد الرحمان(2006) ،"العنف الأسري"،مكتبة الأنجلو المصرية،القاهرة ،ط1.

-10 ألفت حقي (2000)، "الاضطراب النفسي"، مركز الأسكندرية للنشر،مصر ، ب ط.

11- بلحاج العربي (2005)، "الوجيز في شرح قانون الأسرة الجزائرية"، ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر ، ط4.

12-جليل وديع (1997)، "العنف و الجريمة"،دار العربية للعلوم ، لبنان، ط1.

13-جمعة سيد يوسف (2000)، "الاضطرابات السلوكية و علاجها"، دار الغريب للطباعة والنشر،ب ط.

14- وتد صلاح الدين وبدران بدير (2013)، "دراسة حول العنف الأسري"، مجلة جامعة النجاح للأبحاث،مصر .

15- وفيق صفوت (2001)، "مشكلات الأطفال السلوكية"، دار العلم و الثقافة، ،ط2.

16- كرادشة منير (2009)، "العنف الأسري"، عالم الكتاب، الأردن،ب ط.

17-محمد متولي قنديل وصافي ناز شلبي (2006)، "مدخل الى رعاية الطفل و الأسرة"،دار الفكر للنشر، الأردن، ط1.

18- محمد سيد فهمي (2012)، "العنف الأسري"، المكتب الجامعي، عمان،ط1.

19- نبيلة عباس (2003)، "مشكلات نفسية للأطفال"، دار النهضة العربية، القاهرة، ط1.

20- يسرية صادق وزكريا الشربيني (2001)، "تنشئة الطفل ومواجهة مشكلاته "،دار الفكر العربي،القاهرة ،ب ط.

سعيد سبعون(2012) ،"الدليل المنهجي في اعداد المذكرات و الرسائل الجامعية في علم الاجتماع" دار القصبة لنشر ط1.

21- عباس منال (2011)، "العنف الأسري"، دار المعرفة الجامعية، مصر،ط1.

22- عبد الحميد حنان (2000)، "الطفل و الأسرة و المجتمع"، دا رالصفاء للنشر،عمان،ط1.

23- عبد المجيد الخلدي(1997)،"الأمراض النفسية و العقلية"، دار الفكر العربي،

بيروت ،ط1.

24-عبد الكريم بكار(2011)"مشكلات الأطفال"،دار وجوه للنشروالتوزيع،الرياض ط3.

25 -عفيفي عبد الخالق (2011)، "بناء الأسرة و المشكلات الأسرية المعاصرة"، المكتب الجامعي الحديث، بور سعيد،مصر، ب ط.

26- عمر خليل (1994)، "علم اجتماع الأسرة"، دار الشروق ،اليرموك ،ط1.

27-سعيد سبعون وحفصة جرادي (2012)"الدليل المنهجي في اعداد المذكرات والرسائل الجامعية في علم الاجتماع،دار القصبة للنشر الجزائر ط1.

2)- المعاجم :

1-ابن منظور (2003)، "لسان العرب"، دار إحياء التراث العربي مؤسسة التاريخ العربي ،بيروت ،ب ط.

2-عبد العزيز الدخيل(2006)،"معجم مصطلحات الخدمة الاجتماعية"،دار المناهج للنشرو التوزيع،عمان،ط1.

3)- أطروحة الدكتوراه ورسالة الماجستير:

1-محمد الشيخ (2010)، "أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالسلوك العدواني،رسالة دكتورا السودان.

2-منيرة مقبول عويضة الزراقي(2010)، "دور الأسرة المسلمة في علاج بعض المشكلات السلوكية لدى الأطفال من وجهة نظر الأمهات" رسالة ماجستير مكة المكرمة.

3-فائقة محمد بدر (2010)"أسلوب المعاملة الوالدية ومفهوم الذات وعلاقة كل منهما بالسلوك العدواني"رسالة ماجستير جدة.

5- عزي الحسين(2014) الأسرة ودورها في تنمية القيم الاجتماعية لدى الطفل رسالة ماجستير الجزائر .
6-سليم العايب(2013)،"التفكك الأسري وأثره على على انحراف الطفل ملتقى وطني حول الاتصال وجودة الحياة الجزائر.

المذكرات:

1-مجاهد فاطيمة (2012)، مذكرة لنيل شهادة ماستر "صورة الوالدين عند الطفل المتبول لاإراديا"، جامعة مستغانم.

مواقع أنترنت :

مقالة أسلوب التسلط في المعاملة الوالدية في عملية التنشئة الاجتماعية للأطفال د .موسى نجيب موسى معوض >
0/52819/Social/net.alukah.www//:http</ br / يوم :04-03-2016 توقيت 16:00
(www.gulfkids.com). يوم:12-03-2016 توقيت :23:00

مجلات :

-مجلة دراسات نفسية صالح حزين السيد العدد (4) أكتوبر 1993.
-مجلة شبكة العلوم النفسية العربية ،يحي محمود النجارالعدد(23)2009.
-مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية د نوفل نوفل مجلد36 العدد(6)2014.
- مجلة المعلم العربي. دمشق: وزارة التربية السورية محمد زياد حمدان. العدد(3) ، أيلول 1981.

خـــــاتــمة:

انه من خلال بحثنا المتمثل موضوعه في العوامل الأسرية وظهور الاضطرابات السلوكية الظاهرة عند الطفل،والذي كان هدفه التعرف على العلاقة بين العوامل الأسرية التالية: (العنف الأسري،التسلط الوالدي،والهجر الوالدي)وظهور الاضطرابات السلوكية الظاهرة عند الطفل،ومن خلال الفرضيات التي قمنا بدراستها وجدنا ان الطفل يتأثر بكل ما يحدث داخل الأسرة لذا فهو بحاجة لمناخ أسري سوي،لينمو بشكل سليم،وبحاجة لإشباع حاجاته النفسية التي كثير ما تهملها الأسرة لتجنب المشكلات التي من شأنها أن تؤدي الى اضطرابات نفسية وسلوكية.